من اصدارات قسم

الفقه

(٦)

فقه الجار

من أصدارات قسم الدراسات الفقهية

هوية الكتاب

اسم الكتاب : ..... فقه الجار.

بقلم : .....قسم الدراسات الفهية.

الناشر : . مركز الامام الصادق (عليه السلام) للدراسات والبحوث الاسلامية التخصصية .

الطبعة : ..... الاولى .

السنة : .....١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م .

العنوان : العراق – النجف الاشرف - شارع المدينة – مقابل جامع الجوهرجي .

الموقع الرسمي : www.center.alsadiq@org.ir

البريد الالكتروني : Center.alsadiq@gmail.com

ادارة المركز : ٠٧٧٠٩٩٤٧٤٦٦

المحتويات

المقدمة ٤
من هو الجار ٨
حقوق الجار ٩
واجب او مستحب ٢١
الجار قبل الدار ٢٤
حسن الجوار وتحمل اذى الجار ٢٦
التزاور بين الجيران ٤٣
التعامل مع الجار الفاسق ٥٧
استعمال ممتلكات الجار ٧٨
نتائج سلبية قد تترتب احيانا على مساعدة الجار ٨٥
التسبب باذى الجار ٩٣
العفة والحياء مع الجار ١٠٢

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا لدين الاسلام ، واخرجنا من ظلمات الضلالة الى نور الهداية ، وعرّفنا الطريق لمعرفة احكام دينه القويم وهم محمد واله الطيبين الطاهرين .

فافضل الصلاة واتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وقدوتنا ونبينا محمد وعلى خير الخلق من بعده وحملة مشعل العلم والهداية في امته ال البيت الاطهار .

اما بعد ...

فانه من عظيم نعمة الله علينا انه شرع لنا في كل واقعة حكما شرعيا يوصلنا به لما فيه خيرنا ومصلحتنا ويجنبنا عما فيه المضرة والمفسدة .

وقد اهتم علماؤنا الاجلاء باستنباط وبيان تلك الاحكام وفق طرق حددها لنا الائمة الاطهار وضبطوا قيودها وشروطها ، فان استنباط الاحكام في مذهب اهل البيت لا يكون بالرأي والاستحسان كما هو الحال عند غيرنا بل هي احكام مصدرها كتاب الله وما ثبتت حجيته من السنة المطهرة .

وقد اجاد علماؤنا الاعلام (رحم الله الماضين منهم وحفظ الباقين) في استنباط الاحكام الشرعية التي تبين مواقف الافراد و وظائفهم من صلاة وصيام وحج وزكاة وما شابه ذلك من ابواب الفقه المختلفة .

ولكن يوجد جانب اخر مهم جدا ينبغي تسليط الضوء عليه واستنباط احكامه ، ونقصد بذلك الاحكام التي تعم المجتمع ككل او لها ارتباط وانعكاس مباشر مع المجتمع .

وبالرغم من ان هذه الاحكام قد بحث الفقهاء في بعضها الا انها ظلت خافية على كثير من المكلفين ؛ لعدم ادراجها في الرسائل العملية ، وانما كانت تبين من خلال الاجابة عن الاستفتاءات ، وحتى في حالة نشرها فانها لم تكن تنشر لوحدها ولم يكن لها تبويب خاص بها بل كانت تبث بين باقي الاستفتاءات مما ادى الى عدم المام المكلف بها وعدم تكوين فكرة متكاملة عنها .

ومن هنا وجدنا ان من واجبنا ابراز هذه الاحكام وبيانها في كل موضوع على حدة ليعرف كل منا تكاليفه المختلفة تجاه هذا الموضوع الذي له ارتباط مباشر مع الاخرين .

وقد اخترنا في هذا الكتاب بيان الاحكام الشرعية لتعاملات الجيران مع بعضهم البعض وقد اسمينا هذا الكتاب بـ (فقه الجار) .

والذي دفعنا لاختيار هذا الموضوع عدة امور :

الاول : انه من مواضيع الفقه الاجتماعي التي لم تبرز بالشكل المطلوب على العكس مما هو الحال في الفقه الفردي.

الثاني : ان هذه المسائل ابتلائية الى حد كبير ، بل هي شائعة البلوى ، فهي داخلة تحت الحكم الشرعي الذي يقول (يجب على كل مكلف تعلم المسائل التي هي محل ابتلائه) ، ومن الواضح جدا ان التعامل مع الجار مسالة

لا يخلو منها احد اليوم فهي محل ابتلائنا جميعا فيلزم تعلم احكامها .

ثالثا : ان المكتبة الشيعة تفتقر الى هذا العنوان ؛ فانه وبحسب التتبع لا يوجد الا مصدرين او ثلاثة تبنت البحث في هذا الجانب وكانت تسلط الضوء على الجانب الاخلاقي في التعامل مع الجار اما بيان الحكم الشرعي فلم يحظ بتلك الاهمية فيها .

وعمدنا الى طرح هذا الكتاب على شكل اسئلة واجوبة لتكون الاحكام اكثر وضوحا عند القارئ ، ولكي يجد القارئ ضالته التي يبحث عنها بسهولة ، ولزيادة التشويق والتفاعل مع مفردات هذا المؤلف .

وقد اجبنا في هذا الكتاب على اكثر من مائة سؤال في مواضيع شتى من احكام التعامل مع الجار صنفناها تحت احد عشر عنوانا .

كما حاولنا ان نبين من خلال اجاباتنا بعض النصائح والارشادات الكفيلة بعلاج الكثير من مشاكلنا سواء فيما يخص فقه الجار او غيره من التعاملات الاخرى .

وقد حاولنا قدر الامكان تعزيز اجاباتنا بالايات القرانية والروايات الشريفة لكي نربط القارئ بدستوره الاعظم كتاب الله عز وجل وبالثقل المعادل له وهي السنة المطهرة .

نسال الله ﷻ ان نكون قد وفقنا في بيان الاحكام الخاصة بتعاملنا مع جيراننا بشكل واضح ومفيد .

وبالتاكيد فان قصورنا جعلنا غير قادرين على تغطية جميع الاسئلة التي تدور في خلد المكلف عن هذا الموضوع ، ولكن لتكن هذه المحاولة هي اللبنة الاولى التي قد تحفز اخوتنا على الاستفهام عن القضايا التي لم تطرح هنا وارسالها الينا ليتم الاجابة عنها في كتاب متمم لهذا الكتاب او منفصل عنه .

والحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا ومولانا ابي القاسم محمد وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين .

تم في يوم ١٣ رجب ١٤٣٨ الذكرى العطرة لولادة سيد الاوصياء وخير جار امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام .

المؤلف

من هو الجار

١- من هو الجار بحسب العرف ، وهل يختلف تحديد الجار شرعا عما هو متعارف عندنا ؟

الجواب

بسمه تعالى : لقد تعددت الاقوال في تحديد الجار عرفا فقيل :

أ- الجار هو خصوص الملاصق او القريب منه .

ب- قال البعض بان اهل الحي الواحد كلهم جيران .

ت- قال بعض اخر ان من يصلون في مسجد واحد فهم جيران .

ث- ذهب اخرون الى ان من يراه العرف جارا فهو الجار فتحديد الجار يرجع الى العرف ويختلف من حالة الى اخرى .

وقد جاء في اللغة ان الجار هو المجاور في السكن ويطلق ايضا على الحليف والناصر .

ولكن ورد في بعض الروايات ان مفهوم الجار يشمل حتى من يبعد اربعون دارا من كل جهة ، و قد افرد الحر العاملي صاحب كتاب الوسائل رحمه الله بابا كاملا للروايات التي تبين ان حد الجوار اربعون دارا من كل جانب ، ومن هذه الروايات ما رواه الشيخ الكليني بسند معتبر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : (حد الجوار أربعون

داراً من كل جانب : من بين يديه ، ومن خلفه ، وعن يمينه ، وعن شماله)[1] .

وقد ورد هذا المعنى في روايات المذاهب الاخرى ايضا [2] .

حقوق الجار

٢- ما هو حق الجار علينا ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان الشريعة الاسلامية تسعى الى ان يكون النسيج الاجتماعي في غاية القوة والرصانة ، ولذا فقد اعطت للجار مكانة كبيرة ومنحته حقوقا كثيرة لتتقوى الاواصر المجتمعية ، وليكون الجيران كأنهم بيت واحد في ترابطهم وتعاونهم .

فقد امر الله ﷻ في كتابه الكريم بالاحسان للجار ، وقرن هذا الاحسان مع عبادة الله والاحسان للوالدين .

قال تعالى : {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ

[1] - الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج٢ص٦٦٩، باب حد الجوار،حديث٢
[2] - العسقلاني، ابن حجر ،فتح الباري ،باب حق الجار ،ج١٠ص٣٧٤

السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا}[1]

وقد نقل عن رسول الله (ﷺ) في حق الجار : (ان استغاثك اغثته ، وان استقرضك اقرضته ، وان افتقر عدت عليه ، وان اصابته مصيبة عزيته ، وان اصابه خير هنأته ، وان مرض عدته وان مات اتبعت جنازته ، ولا تستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح الا باذنه ، واذا اشتريت فاكهة فاهد له ، فان لم تفعل فادخلها سرا ، ولا تخرج بها ولدك تغيظ بها ولده ، ولا تؤذه بريح قدرك الا ان تغرف له منها)[2].

٣- هل هناك رواية للامام زين العابدين (عليه السلام) في بيان حق الجار ؟

الجواب

بسمه تعالى : نعم ، فقد جاء في رسالة الحقوق للامام زين العابدين (عليه السلام) : (وَأمّا حَقُّ الجَارِ فَحِفْظُهُ غَائِبًا وَكَرَامَتُهُ شَاهِدًا ونُصْرَتُهُ وَمَعُونتُهُ فِي الحَالَينِ جَمِيعاً.لا تَتَّبِعْ لَهُ عَوْرَةً ولا تَبحَثْ لَهُ عَنْ سَوْءَة لِتَعْرِفَهَا، فَإنْ عَرَفْتَهَا مِنْهُ عَنْ غَيْرِ إرَادَةٍ مِنْكَ وَلا تَكَلُّفٍ كُنْتَ لِمَا عَلِمْتَ حِصْناً حَصِيناً وَسِتْرًا سَتِيرًا، لَوْ بَحَثتِ الأَسِنَّةُ عَنْهُ ضَمِيرًا لَمْ تَتَّصِلْ إلَيْه لانطِوَائِهِ عَلَيهِ. لا تَسْتَمِعْ عَلَيهِ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ.لا تُسَلِّمْهُ عِنْدَ شَدِيدَةٍ، ولا تَحْسُدْهُ عِنْدَ نِعْمَةٍ. تُقِيلُ عَثْرَتَهُ وتَغْفِرْ زَلَّتَهُ. ولا تَدَّخِرْ حِلْمَكَ عَنْهُ إذَا جَهِلَ عَلَيْكَ، ولا تَخرُجْ أَنْ تَكُونَ سُلَّمًا لَهُ. تَرُدُّ عَنهُ لِسَانَ

[1] - سورة النساء، اية ٣٦

[2] - الريشهري، محمد، ميزان الحكمةج١ص٤٨٨، باب حق الجار

الشَّـتِيمَةِ، وَتُبْطِـلُ فِيـهِ كَيْـدَ حَامِـلِ النَّصِـيحَةِ، وَتُعَـــــاشِرَهُ مُعَاشَرَةً كَرِيمَةً. وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللهِ)[1].

٤- هل الجيران كلهم بمنزلة واحدة في هذه الحقوق؟

الجواب

بسمه تعالى : هذه الحقوق المذكورة هي الحد الادنى الذي يراعى مع كل جار ولبعض الجيران حقوق اكثر بسبب بعض الخصوصيات .

فقد صنفت الشريعة الاسلامية الجار الى ثلاثة اصناف كما في بعض الروايات ، فقد روى الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله (ﷺ) : (الجيران ثلاثة : جار له حق واحد وهو أدنى الجيران وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق فأما الذي له حق واحد فجار مشرك لا رحم له ، له حق الجوار وأما الذي له الحقان فجار مسلم له حق الإسلام وحق الجوار وأما الذي له ثلاثة حقوق : فجار مسلم ذو رحم له حق الإسلام وحق الجوار وحق الرحم)[2].

ومن هنا يتضح ان للجار المسلم حق اكثر من غيره ، فان كان من الموالين ثبت له حق اخر وهو حق الولاية لاهل بيت العصمة سلام الله عليهم ، وان كان من ذوي الرحم ثبت له حق اخر . فما اعظم الحقوق التي اثبتها الدين الاسلامي للجار .

---

[1] - السيد البر وجردي، اقاحسين، جامع احاديث الشيعة، ج١٤ص١١٥، باب٥٥جملة من الامور،حديث٣١

[2] -الهيثمي، ابي بكر،نور الدين علي، مجمع الزوائدج٨ص١٦٤، باب حق الجار

ومن هنا يمكن ان نفهم ما رواه الصدوق رحمه الله (وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه)[1] فكأن حقوق الجار تضاهي حقوق افراد العائلة الواحدة بحيث ظن انه سيورثهم .

٥- هل كل الجيران على مستوى واحد من الاهمية ام ان لبعضهم ميزة على البعض الاخر وبماذا يحصل هذا التمايز ان وجد ؟

الجواب

بسمه تعالى : اتضح من جواب السؤال السابق ان الجيران ليسوا على مستوى واحد من الاهمية ، بل ان للبعض حقوقا اكثر من البعض الاخر .

يحصل التمايز بما فضل الله به بعضنا على بعض ، فقد فضلنا اولا بالاسلام ، فان معتنق الاسلام مقدم على غيره من معتنقي الاديان الاخرى .

قال تعالى {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ)[2] ثم فضل بعض المسلمين على بعضهم الاخرين بمقدار الايمان والتقوى .

[1] - الصدوق، ابي جعفر، محمد بن علي،من لا يحضره الفقيه ،ج١ص٥٢،باب السواك، حديث ١٠٨

[2] - سورة ال عمران ،اية ١٩

قال تعالى {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}[1]

ويحصل التمايز بالرحم والقرابة ايضا .

قال تعالى : {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}[2] كما يحصل التمايز بقرب الجار ، فكلما كان الجار اقرب مكانا كان له حق بسبب قربه .

قال تعالى : {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا}[3]

وبطبيعة الحال فان لشيعة اهل البيت سلام الله عليهم ميزة على غيرهم

فقد روى السيد شهاب الدين أحمد باسناده عن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وعنهم قال: (قال رسول الله ﷺ يوم فتحت خيبر: لو لا ان تقول طوائف من امتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت فيك مقالة لا تمر بملأ الناس الا اخذوا من تراب رجليك

[1] - سورة الحجرات، اية ١٣
[2] - سورة النساء، اية ١
[3] - سورة النساء، اية ٣٦

ومن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثي وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي، أنت تبريء ذمتي، وتقاتل على سنتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني، وانك غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين، وأنت اول من يرد علي الحوض، وأنت أول داخل الجنة من امتي، وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم، فيكونوا غداً في الجنة جيراني، وان اعدائك غداً ترد ناراً مسودّةً وجوههم، وان حربك حربي وسلمك سلمي، وسرك سرّي، وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وان الله عزّوجل امرني أن أُخبرك أنك وعترتك في الجنة، وان عدوك في النار، لا يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك)[1].

وفي رواية أخرى:(ليس احد من الأمة يعدلك، وان أميرالمؤمنين علياً كرم الله تعالى وجهه خر ساجداً ثم قال: الحمد لله الذي انعم علي بالإسلام، وهداني بالقرآن وحببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احساناً منه وتفضلا)[2].

فاذا اجتمعت كل هذه الامور كان حق الجار اعظم وان توفر بعضها دون بعض كان حقه اقل وان كان حق الجار في نفسه عظيما على كل حال كما تبين مما تقدم .

---

[1] - ميزان الحكمة، ج٣ص٢٢٩٥
[2] - بحار الانوار،ج٣٧ص٢٧٢

٦- لو كان الجار فاسقا فهل يثبت له حق الجار ؟

الجواب

بسمه تعالى : لا يوجد جار ليس له حق على جاره بدرجة من الدرجات .

نعم ، تختلف هذه الحقوق باختلاف الجار ، وقد اتضح من جواب السؤالين السابقين ان حق الجار المؤمن اكثر من حق الجار الفاسق .

وهنا يلزم على المؤمن ان يوازن بين وظائفه وتكاليفه فان تادية حق الجار لا يعني مماشاته في كل ما يرتكبه وان كان حراما بل من حق الجار علينا حينئذ ان نردعه عن فسقه ، ونرشده الى طريق الصواب .

٧- ما هو الواجب الذي يلزم علي تجاه الجار بحيث لو لم اقم به لصرت مرتكبا للحرام ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان كف الاذى عن الجار من اهم الواجبات التي يلزم مراعاتها .

فاذى الجار بغير حق ذنب كبير لا يرتضيه الشرع الاسلامي ابدا ، والروايات الواردة في النهي عن اذى الجار مستفيضة ومنها:

أ- ما رواه الحر العاملي في وسائل الشيعة ، جاءت فاطمة عليها السلام تشكو الى رسول الله ﷺ بعض امرها فاعطاها كربة وقال : (تعلمي ما فيها ، فاذا فيها : من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن

بـالله واليـوم الاخـر فليكـرم ضـيفه ، ومـن كـان يـؤمن بـالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت)[1].

ب- عـن ابـي عبـد الله عليه السلام انـه قـال : (المـؤمن مـن امـن جاره بوائقه ، قلت ما بوائقه ؟ قال : ظلمه وغشمه)[2] .

ت- عـن رسـول الله صلى الله عليه وآله قـال : (مـن كـان مؤذيـا لجـاره مـن غيـر حـق حرمـه الله ريـح الجنـة ومـاواه النـار الا وان الله يسـال الرجـل عـن حـق جـاره ومـن ضـيع حـق جـاره فليس منـا ومـن منـع المـاعون مـن جـاره اذا احتـاج اليـه منعـه الله فضـله يـوم القيامـة ووكلـه الـى نفسـه ومـن وكلـه الله عـز وجـل الـى نفسه هلك ولا يقبل الله عز وجل له عذرا)[3] .

هـذا بالاضـافة الـى الحقـوق الاخـرى التـي ذكرناهـا فـي اجوبـة الاسـئلة السـابقة فقـد روى الشـاهرودي فـي مسـتدرك سـفينة البحـار عـن النبـي صلى الله عليه وآله فـي حـديث بيـان المتعلقـين باغصـان الزقـوم قـال :(ومـن كـان جـاره مريضـا فتـرك عيادتـه اسـتخفافا بحقـه فقـد تعلـق بغصـن منـه ومـن مـات جاره فترك تشييع جنازته تهاونا فقد تعلق بغصن منه)[4].

---

[1] - الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعةج١٢ص١٢٦،باب وجوب كف الاذى،حديث٣

[2] - المصدر نفسه

[3] - وسائل الشيعةج٥ص٣٤٠، حديث ١

[4] - النوري، الطبرسي، ميرزا حسين، مستدرك سفينة البحار،ج٢ص١٢٨

٨- انا معلم وجيراني فيهم تلاميذ اعرف ان مستواهم الدراسي متدن وضعيف فهل يجب علي عرض المساعدة عليهم وتعليمهم ام ان هذا ليس بواجب ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان مجرد طرح هذا السؤال من جنابكم الكريم لهو دلالة على حرصكم وتفانيكم في خدمة المجتمع والجار ، فبوركت على هذه الروح النقية .

و مقام الجواب نقول : ان بعض الاشياء يجب علينا ان نتعلمها وهي الامور الابتلائية في ديننا ، وهنا اذا وجد من يجهلها وكان باستطاعتنا تعليمه وطلب هو منا ذلك كان لزاما علينا تعليمه .

اما بعض العلوم الاخرى فهي وان كانت مهمة ولكن تعلمها لا يرقى الى مرتبة الوجوب العيني فلا يجب على الكل ان يتعلمها بل يكفي تعلمها من البعض فهي من الواجبات الكفائية ، كعلم الطب والهندسة والرياضيات وغيرها من العلوم الاكاديمية.

وما يتم تدريسه في المدارس هو من هذا النوع .

وعلى كل حال ان كان بامكانكم تعليمهم واخراجهم من ظلمات الجهل الى نور العلم فلا تقصروا في ذلك فانك مثاب على هذا العمل العظيم ، وان لم يكن واجبا عليك .

٩- اذا عرفت ان جاري يعاني من ازمة مالية حادة فهل يجب علي مساعدته ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان مساعدة الجار المحتاج من اوضح مصاديق حسن الجوار . والوقوف مع الجار في شدته وازمته مما ندب اليه الشرع المقدس و وعدنا عليه باعظم الاجر ، فاذا كان بامكانك مساعدته في ازمته المالية فلا تقصر في ذلك واعمل على دفع كربته لكي يدفع الله عنك كربات الاخرة .

وقد روي عن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ فَرَّجَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ)[1] .

١٠-ما هو حكم مخاصمة الجار ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان الخصام بين افراد المجتمع الاسلامي منهي عنه في الشريعة ، فقد ذكرنا ان الشريعة الاسلامية تؤسس لبناء مجتمع قوي مترابط ولا تسمح بالتفكك والتناحر بين ابناء المجتمع.

فالمخاصمة والقطيعة منهي عنها ؛ لانها تؤدي الى تفكك المجتمع وتناحره .

[1] - الكافي، ج٢،ص١٩٤، باب النوادر

وقد روى البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه واله: (لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلامِ)[1] .

بل نقل ابو داود في حديث اخر : (لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ)[2] .

وروي في الخصال عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: (ما من مؤمنين اهتجرا فوق ثلاث إلاّ وبرئت منهما في الثالثة، فقيل له: يا ابن رسول الله هذا حال الظالم فما بال المظلوم؟ فقال: ما بال المظلوم لا يصير إلى الظالم فيقول: أنا الظالم حتّى يصطلحا)[3].

هذا هو حكم الخصام مع اي فرد من افراد المسلمين ، اما مخاصمة الجار فيكون حكمها اشد لما للجار من حقوق لا يملكها غيره ، ولما ورد من الامر بتحمل اذى الجار والصبر عليه .

١١-لو كان الجار من مذهب او دين اخر فهل تجوز مقاطعته ؟

[1] - البخاري، ج٧،ص٨٨
[2] - مسند ابن داود، ص٨١
[3] - الخصال ،ص١٨٣

الجواب

بسمه تعالى : لا تجوز مقاطعة الجار وان كان من مذهب او دين اخر ، بل نحن مامورون باظهار حسن ديننا و مذهبنا الذي يامرنا بالتعايش مع الاخرين بود ومحبة وعدم مقاطعتهم .

قال تعالى : {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ}[1]

ونذكركم بكيفية تعامل قدوتنا ونبينا رسول الله (ﷺ) مع جاره اليهودي ، وكيف انه لم يقاطعه بالرغم من الاذى الشديد الذي كان يسببه اليهودي لرسول الله (صلى الله عليه واله) .ومن واجبنا الاقتداء برسول الرحمة في افعالنا وتصرفاتنا .

قال تعالى {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}[2]

١٢- لو حصل شجار بين افراد العائلة عند جارنا فهل يجب علينا التدخل للاصلاح ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان الشيطان الرجيم يعمل جاهدا على ايقاع الخلاف والعداوة بين بني ادم .

[1] - سورة الممتحنة، اية٨
[2] - سورة الاحزاب اية ٢١

قال تعالى {إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ}[1] .

وفي المقابل دعتنا الشريعة الاسلامية لنبذ الخلاف والعداء واشاعة روح التسامح والصلح .

قال تعالى {لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا}[2] فالتدخل لاصلاح ذات البين من افضل الطاعات واهمها ، ومما لا شك فيه فان الجار اولى الناس باصلاح شؤون جاره .

واجب او مستحب

١٣- هل حرمة غيبة الجار كحرمة غيبة غيره ام انها اشد؟

الجواب

بسمه تعالى : ان الغيبة من الذنوب الكبيرة التي نهانا عنها الشارع المقدس اشد النهي .

قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا

[1] - سورة المائدة، اية٩١
[2] - سورة النساء، اية١١٤

أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ}[1]

فالغيبة محرمة بشكل عام ، ولكنها تشتد وتتاكد في حالات معينة كغيبة العلماء والاباء وغيرهم ممن لهم رمزية وحق مضاعف علينا .

وبما ان للجار حرمة خاصة فحرمة غيبته تكون اشد وآكد .

فعلى المؤمن الاجتناب عن الغيبة بصورة عامة وعن غيبة من لهم حرمة مشددة بصورة خاصة كما هو الحال في الجار .

١٤-اذا سالني خاطب عن بنت جاري فهل يلزم علي اخباره بكل ما اعرفه او اشك فيه عنها ام ان ذلك يعتبر من الغيبة المحرمة او من الاخلال بحقوق الجار ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان الخاطب عندما يسالك عن المراة التي يريد الاقتران بها فهو يحملك امانة ومسؤولية ، ومن واجبك ان لا تخون تلك الامانة ، وان لا تغشه وتدلس عليه. فلا يجوز ان تقول له انها بنت مؤمنة وتقية مثلا اذا لم تكن بتلك الصفات فعلا . ولكن هذا لا يعني ان تذكر له عيوبها ، بل يكفيك ان تقول له انها لا تنفعك او ليست ملائمة لك بدون ان تشخص عيوبها .

[1] - سورة الحجرات، اية١٢

اما اخباره عن شيء تشك فيه فهو غير جائز حتما فان هذا اخبار عن امر مظنون ونحن منهيون عن اتباع هكذا ظن .

قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ)[1] نعم في صورة علمك بامر ما ، ولم يكتف الخاطب بكلام عام فقد جوز كثير من الفقهاء ذكر ما في المراة المخطوبة من عيوب ، ولكن يجب الاقتصار على ذكر ما ينتهي به الخاطب عن خطبتها فقط ولا داعي لذكر كل العيوب فالستر واجب وخاصة مع الجار كما عرفنا .

١٥-ما الذي يترتب على مراعاة حقوق الجار ، وما هي نتيجة الاخلال بها ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان الله ﷻ لا يامرنا بشيء الا اذا كان في ذلك الشيء مصلحة وفائدة تعود لنا بالخير الوفير .

قال تعالى {قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ}[2] .

ومنه يتضح ان مراعاة هذه الحقوق يعود بالخير الكثير على الفرد والمجتمع في هذه الدنيا ، كما انه طريق للتكامل والوصول الى اعلى الدرجات في الاخرة .

[1] - نفس المصدر
[2] -سورة سبا ،اية ٤٧

اما الاخلال بها فهو تضييع لذلك الخير الكثير ، وطاعة لهوى النفس الامارة بالسوء ، ولتسويلات الشيطان .

قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}[1] .

كما ان الاخلال ببعض تلك الحقوق قد يكون معصية تودي بصاحبها الى العذاب الاليم.

الجار قبل الدار

١٦-ما معنى الحديث الذي يقول : الجار قبل الدار ؟

الجواب

بسمه تعالى : هذا الكلام ورد بمعنيين في احاديث اهل البيت (عليهم السلام)

الاول : بمعنى اختيار من تجاوره .

فقد روي عن امير المؤمنين عليه السلام (جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال :- يا رسول الله اني اردت شراء دار ، اين تامرني ان اشتري ؟ في جهينة ام

[1] - سورة النور، اية ٢١

في مزينة ام في ثقيف ام في قريش ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله الجوار ثم الدار ، الرفيق ثم السفر)[1]

الثاني : بمعنى تفضيل الجار على النفس .

فقد روي عن الامام الصادق عليه السلام : (كانت فاطمة عليها السلام اذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها فقيل لها ، فقالت الجار ثم الدار)[2] .

١٧-اردت ان اسكن في منطقة جديدة ، وعند السؤال عرفت ان بعض ساكنيها لا يراعون الحرمات . فهل يحرم علي السكن في تلك المنطقة ؟

الجواب

بسمه تعالى : لا يحرم عليك السكن في تلك المنطقة الا اذا كنت لا تأمن انجرارك انت او عيالك الى الحرام سبب سكنك في ذلك المكان .

اما مع وجود احتمال معتد به بان سكنك في هذا المكان سيجرك انت او احد من عيالك للحرام فلا يجوز لك السكن فيه .

قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}[3]

[1] - جامع احاديث الشيعة،ج١٦،ص١٠٢
[2] - وسائل الشيعة، ج٧،ص١١٣، حديث٨
[3] - سورة التحريم، اية٦

وعلى كل حال ينبغي للمؤمن الحريص على دينه وديـن عائلتـه مراعـاة قـول الرسـول صـلى الله عليـه وآلـه (الجوار ثم الدار)[1] جوابا لسؤال من اراد شراء دار .

حسن الجوار وتحمل اذى الجار

١٨-مـا معنـى حسـن الجـوار الـذي امرنـا بـه القـران الكريم ؟

الجواب

بسـمه تعـالى : حسـن الجـوار معنـاه اداء الحقـوق التـي فرضتها علينا الشريعة المقدسة تجاه جيراننا .

وهنـاك جانـب مهـم قـد يكـون مغفـولا عنـه فـي حسـن الجـوار وهـو تحمـل اذى الجـار ، ولـذا ركـزت الروايـات عليه كثيرا .

فنقـل صـاحب الوسـائل عـن الامـام عليه السلام قولـه : (لـيس حسـن الجـوار كـف الأذى ، ولكـن حسـن الجـوار صـبرك على الأذى)[2] .

بـل ان الروايـات اكـدت انـه مـا مـن مـؤمن والا ويبعـث الله له جارا يؤذيه .

فقـد روي عـن أبـي عبـد الله (عليه السلام) انـه قـال : (مـا كـان ولا يكـون ولـيس بكـائن مـؤمن إلا ولـه جـار يؤذيـه ، ولـو أن

---

[1] - ميزان الحكمة، ج١،ص٤٨٧

[2] - وسائل الشيعة، ج١٢وص١٢٢، حديث٢، باب استحباب الصبر على اذى الجار

مؤمنا في جزيرة من جزائر البحر لبعث الله له من يؤذيه)[1].

وبطبيعة الحال فإن المؤمن يراعي حسن الجوار فيتحمل اذى جاره هذا .

١٩-ما الذي يجبرنا على تحمل هذا الاذى ؟ ولماذا لا نوقف المؤذي عند حده ونردعه ليستقيم ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان الانسان مخلوق في هذه الدنيا ليتم امتحانه واختباره فيها ، وليتبين مدى طاعته لاوامر مولاه.

قال تعالى {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا}[2]

فالذي يجبرنا على تحمل الاذى هو طاعة اوامر الله .

ولكن ليس معنى ذلك ان نفسح المجال للمؤذي بان يفعل ما يشاء ويتمادى في اذاه ، بل يلزم ان نتبع معه درجات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فننصحه وناخذ بيده ليصحح عمله .

ونبادل اساءته بالاحسان ليعرف ان اذاه لنا ليس له مبرر .

---

[1] - الكافي ، ج٢، ص٢٥١، باب ما اخذه الله على المؤمن ، حديث ١١
[2] - سورة هود ، اية ٧

قال تعالى {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ}[1]

وقصة نبينا الاكرم ﷺ مع جاره اليهودي ليست بغائبة عنا ، فقد عرفنا كيف صبر على اذى جاره ، وعاده في مرضه مما ادى الى ايمان اليهودي .

قال تعالى {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}[2].

٢٠- هل تحمل اذى الجار يعني السكوت عن كل ما يقوم به واظهار الرضا به ؟

الجواب

بسمه تعالى : تحمل أذى الجار ممدوح .

ولكن لا ينبغي اخذ الامر على اطلاقه فبعض الافعال ينبغي تنبيهه عليها خصوصا ما يعد عصيانا لله ﷻ .

واما اظهار الرضا فلا يصح فيما هو محرم او مبغوض عند الشارع .

نعم ، من الجيد ان تتعامل مع جارك باخلاق حسنة ، ولكن مع ذلك تظهر له باسلوب حسن ان في بعض اعماله اذى لجيرانه .

[1] -سورة فصلت ، اية ٣٤
[2] - سورة الاحزاب ، اية ٢١

٢١-عرفنا ان حسن الجوار فيه اجر كبير ويساعد على تكامل الانسان وفلاحه في الاخرة ولكن هل توجد اثار دنيوية لحسن الجوار وتحمل اذى الجار؟

الجواب

بسمه تعالى : نعم ، توجد اثار دنيوية عديدة لحسن الجوار وتحمل اذى الجار يلمسها الانسان في هذه الدنيا قبل ان ينال اجر الاخرة وثوابها ومنها :

أ- كسب اناس يعينونك في امورك وحاجياتك ، فقد جاء في غرر الحكم عن امير المؤمنين عليه السلام : (من احسن الى جيرانه كثر خدمه)[١] .

ب- رغبة الناس في مجاورتك والتقرب منك ، فقد جاء في غرر الحكم ايضا : (من حسن جواره كثر جيرانه)[٢] .

ت- زيادة الرزق ، فقد روي عن الامام الصادق عليه السلام انه قال : (حسن الجوار يزيد في الرزق)[٣] .

ث- الزيادة في الاعمار ، فقد جاء في الكافي عن امامنا الصادق عليه السلام انه قال : (حسن الجوار يعمر الديار ويزيد في الاعمار)[٤] .

ج- اعمار الديار وزيادة الترابط الاجتماعي كما اتضح من الحديث السابق .

---

[١] - غررالحكم، ج١، ص٢٦٤، حديث٨٨٣٣

[٢] - المصدر نفسه،ص٢٩٨، حديث١٠٠٠٧

[٣] - وسائل الشيعة،ج١٢، ص١٢٨، باب استحباب حسن الجوار، حديث٢

[٤] - الكافي ج٢، ص٦٦٧، باب حق الدار، حديث٨

ح- حسن الجوار طريق للوصول الى الايمان ، فقد جاء في امالي الصدوق عن رسول الله ﷺ : (احسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا)[1] .

٢٢-هل تجب مشاركة الجار في طعامنا ؟

الجواب

بسمه تعالى : اكدت الروايات الشريفة على تفقد احوال الجيران والسؤال عن اوضاعهم وقضاء حوائجهم ، بل انها اعتبرت عدم مراعاة الجار خروج عن حد الايمان كما لو نام الجار جائعا ونحن قادرون على سد جوعه .

فقد روى الكليني في الكافي عن الامام الباقر عليه السلام انه قال : (قال رسول الله (ﷺ) ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع)[2] .

فمشاركتنا لجارنا في الطعام يكون واجبا في هذه الحالة ، اما اذا كان الجار مكتفيا فيجب ايضا ان لا نؤذيه برائحة طعامنا اذا كان لا يستطيع شراء مثله الا اذا بعثنا له شيئا منه .

فقد روي عن رسول الله ﷺ (ولا تؤذه بريح قدرك الا ان تغرف له منها)[3] .

٢٣-ماذا نفعل لو اردنا اكل طعام معين وكانت رائحته تصل الى الجار وهم لا يستطيعون شراء مثله ؟

[1] - الامالي، ص٢٦٩، حديث١٦
[2] - الكافي، ج٢،ص٦٦٨،حديث١٤
[3] - ميزان الحكمة،ج١،ص٤٨٨،باب حق الجار

الجواب

بسمه تعالى : يتميز الدين الاسلامي عن غيره من الاديان والقوانين التي تدعي الانسانية بانه اسس لمبدأ الايثار .

قال تعالى {وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[1]

والايثار هو تقديم حاجة غيرك على حاجتك ، فما اروع الجار الذي يتنازل عما يشتهيه من الطعام لئلا يؤذي جاره برائحة طعامه .

والا ، فعليه ان يبعث من هذا الطعام شيئا الى جاره كما عرفنا من السؤال السابق .

ومن هنا نعرف عظمة الاسلام الذي يريد منا ان نشارك اخواننا في ما انعم الله به علينا من الخير ، وان لا نؤذيهم بترفنا ونجعلهم يتضورون جوعا ونحن متخمون .

٢٤-زوجة جاري كثيرة الطلبات في خصوص الحوائج الاستهلاكية التي تخص الطبخ كالبصل والثوم والدهن والسكر ووو. فهل يحق لي منع زوجتي من إعطاء هذه المواد لها ؟

[1] - سورة الحشر،اية٩

الجواب

بسمه تعالى : ان السؤال والطلب من غير حاجة امر مبغوض في الشريعة المقدسة. فقد روى العلامة المجلسي في بحار الانوار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : (ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : الديوث من الرجال، والفاحش المتفحش ، والذي يسأل الناس وفي يده ظهر غنى)[1] .

هذا حال من يطلب ويسال ، ولكن هل تكليفنا ان نعطيه اذا سال ام نمنعه لاننا نعلم بانه غير محتاج ؟

روى العلامة المجلسي عن الامام الباقر عليه السلام انه قال لمحمد بن مسلم ، يا محمد لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحدا، ولو يعلم المعطي ما في العطية مارد أحد أحدا ثم قال : يا محمد إنه من سأل بظهر غنى لقي الله مخموشا وجهه يوم القيامة)[2] .

والذي يفهم من هذه الرواية ان لك اجرا كبيرا في اعطاء هذه الحاجات لجاركم خاصة انه يدخل في عنوان حسن الجوار .

واما ان كانت جارتكم محتاجة لتلك الامور فعلا ، وليس عندها ما تشتريها بها ، فانه يتحتم عليك حينئذ قضاء حاجتها ؛ فان الله عزوجل يؤنبنا على عدم التواصي والحث على اطعام المساكين في اكثر من اية من ايات

[1] - بحار الانوار،ج٩٣،ص١٥٥
[2] - المصدر السابق

القران الكريم كقوله تعالى : {وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ}[1]

فما بالك بعدم اجابة هذا المسكين اذا طلب منا الطعام؟

٢٥-في بعض المناسبات كالافراح والاحزان قد يتسبب الجار في ادخال بعض الاذى على جاره من صوت مرتفع او اغلاق الطريق او ما شابه فما هو حكم الطرفين ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان ادخال الاذى على الجار هو من اشد الذنوب التي نهانا الله ﷻ عنها .

وقد روى الكافي عن رسول الله ﷺ انه قال : (من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره)[2] .

ولذا يجب ان نراعي في افراحنا واحزاننا وجميع مناسباتنا عدم ادخال الاذى على جارنا لان هذا خلاف الايمان وحسن الجوار ، هذا من جهة الطرف الاول .

اما الطرف المتاذي فيمكنه مناشدة جاره واخباره بان هذا العمل يؤذيه .

واما ان كان يترفع عن ذلك ويرى فيه حرجا عليه فبالتاكيد سيكون مثابا على تحمل هذا الاذى .

[1] - سورة الفجر،اية١٨

[2] - الكافي، ج٢،ص٦٦٧،باب حق الدار، حديث٦

ولكن ان تصل درجة التعبير عن الاذى الى التشاجر ورفع الاصوات فهذه حالة مرفوضة وغير مقبولة ولا تتلائم مع ايمان المؤمنين خاصة اننا ذكرنا سابقا ان افراح جارنا واحزانه هي افراحنا واحزاننا وان وظيفتنا هي مشاركته في افراحه واحزانه ، لا ان نكون عبئا وثقلا عليه .

مع ملاحظة ان اغلاق الشوارع في المناسبات امر مرفوض ويجب تجنبه ما امكن ؛ لان الشارع من الاملاك العامة التي من حق الجميع الانتفاع بها ولا يجوز لاحد ان يمنع هذا الحق عن غيره الا في حالات نادرة جدا .

٢٦-ذهبت الي جاري عدة مرات لكي ابارك له بمناسبة نزوله في بيته الجديد ولَم يفتح لي الباب برغم اني سمعت أصوات اشخاص داخل المنزل هل اعذره ؟.ام اقاطعه ؟

الجواب

بسمه تعالى : بارك الله بك فقد اديت ما عليك وذهبت الى جارك لتبارك له .

اما انه لم يفتح الباب ، فنحن لا نعلم ما الذي منعه عن ذلك ، هذا ان كان موجودا فعلا في داخل المنزل .

وعلى كل حال فاننا مامورون بحسن الظن في مثل هذه المواقف وعدم ترتيب الاثر السلبي عليها ، فالذي يتناسب مع تعاليم الشريعة الاسلامية ان تلتمس له العذر .

فقد ورد عن رسول الله (ﷺ) قوله: (إحمل أخاك المؤمن على سبعين محملاً من الخير)..

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): (لَا تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَخِيكَ سُوءاً، وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مُحْتَمَلًا)[1]!..

وعن الصادق (عليه السلام): (إذا بلغك عن أخيك الشيء تنكره، فالتمس له عذرًا واحدًا إلى سبعين عذرًا.. فإن أصبته، وإلا قل: لعل له عذرًا لا أعرفه)[2]

اما مقاطعته فلا موجب لها ؛ خاصة انك لا تعلم ما الذي دعاه لعدم استقبالك فعلى أي اساس نرتب اثارا لمجرد الظن ؟

٢٧-جاري عنده مجموعة من الطيور في منزله وهذه الطيور تأتي الى سطح بيتي وتوسخه ، وقد نصحت جاري ان يحبسها ، ولكن بدون جدوى، فهل يحق لي إيذاء الطيور بقصد عدم الإتيان إلى السطح مرة أخرى ؟

الجواب

بسمه تعالى : هناك مسالة مهمة يجب على الانسان المؤمن ان ينتبه اليها ويراعيها وهي ان عدم اداء الاخرين لتكاليفهم الشرعية بشكل عام او لتكاليفهم تجاهنا لا يسوغ لنا مخالفة تكاليفنا الشرعية حتى وان كانت تجاههم .

فعدم تادية الاخرين لحقي الذي يجب عليهم لا يعني انه يجوز لي ان لا اؤدي حقهم الذي علي .

[1] - الكافي، ج٢،ص٣٢٦،باب من لم ينصح اخاه المؤمن،حديث٣
[2] - ميزان الحكمة،ج٣،ص١٧٨٤

ومنه نفهم ان الجار الذي لا يؤدي حقوقه مع جاره وان كان مقصرا او ماثوما ، ولكن هذا لا يعني انه يسمح لنا بعدم تادية حقوقه التي اوجبها الشارع علينا .

والامر كما قلتم فان على جاركم ان يحبس طيوره لكي لا تسبب لكم الاذى والاوساخ .

ولكنكم بعدما وجهتم اليه النصيحة ولم يستجب لنصيحتكم فلا تصبحوا مثله او دونه بل عليكم ان تتحلوا باخلاق الاسلام وتعاليمه ورفعته .

ثم ما ذنب هذه الطيور المسكينة لكي تؤذيها وما مقدار فهمها لكي تمتنع عن المجيء الى سطح داركم ان سببتم لها الاذى ؟

٢٨-ابتليت بجار يحقد علي الى حدٍّ كبير من دون أيّ مبرِّر، مع أني أعامله بغاية اللّطف والمحبَّة، ولكنه يعاملني معاملةً خشنة، ويتكلَّم عني في المجالس العامة وعند الجيران كلاماً ينمّ عن حقد دفين ، حتّى إنه يتسبَّب لي بالأذى عبر كلامه الحاقد وسلوكه المسيء، فبماذا تنصحونني؟

الجواب

بسمه تعالى : ان الله ﷻ يقول {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ}[1] فديننا يرشدنا الى ان نقابل الاساءة بالاحسان ، ولو بقيت على سلوكك الحسن مع جارك

[1] - سورة فصلت. اية ٣٤

فبالتاكيد سيتغير سلوكه معك وسيتبدل من حاقد - كما وصفته - الى صديق حميم .

وهذه سيرة اهل البيت سلام الله عليهم زاخرة بهذه المواقف ، فانهم كانوا يقابلون الاساءة بالاحسان مما ادى الى تغير سلوك الاخرين وبالتالي ايمانهم بان هذه هي الاخلاق الاسلامية الاصيلة وان هؤلاء هم الحق الذي يجب ان يتبع .

فقد جاء في صحيح مسلم (أنّ شاميّا رأى الامام الحسن (عليه السلام) راكبا ، فجعل يلعنه ، و الحسن (عليه السلام) لا يردّ ، فلمّا فرغ أقبل الحسن (عليه السلام) إليه ، فسلّم عليه و ضحك ، و قال:

أيّها الشيخ أظنّك غريبا ، و لعلّك شبّهت فلو استعتبتنا أعتبناك ، و لو سألتنا أعطيناك ، و لو استرشدتنا أرشدناك ، و لو استحملتنا حملناك ، و إن كنت جائعا أشبعناك ، و إن كنت عريانا كسوناك ، و إن كنت محتاجا أغنيناك ، و إن كنت طريدا آويناك ، و إن كان لك حاجة قضيناها لك ، فلو حرّكت رحلك إلينا ، و كنت ضيفنا إلى وقت ارتحالك كان أعود عليك ، لأنّ لنا موضعا رحبا ، و جاها عريضا ، و مالا كبيرا . فلمّا سمع الرّجل كلامه بكى ، ثمّ قال : أشهد أنّك خليفة اللّه في أرضه . . . اللّه أعلم حيث يجعل رسالته)[1].

[1] - بحار الانوار،ج٤٣، ص٣٤٤،قصة الشامي وحلمه عليه السلام

٢٩-لي جار يؤذي كل الجيران المجاورين بسبب الروائح الكريهة والضوضاء، وبشكل مستمر باعتبار ان رب الاسرة جزار وتتراكم عندهم فضلات الحيوانات المذبوحة . فما حكم هذا الجار؟

وهل يجوز لنا التخلص منه بطريقة خلق المشاكل حتى يرتحل عنا ؟

الجواب

بسمه تعالى : بالرغم من ان للانسان ان يتصرف في املاكه ؛ لان الناس مسلطون على اموالهم الا ان لهذا التصرف حدود .

فانه ليس من حقنا ان نتصرف في اموالنا بالشكل الذي يؤدي الى الاضرار بالاخرين وادخال الاذى عليهم .

وبالتاكيد فان التسبب بحصول الروائح الكريهة التي تؤذي الجار امر غير مقبول عرفا فضلا عن عدم رضا الشارع بما يسبب الاذى والضرر للناس .

فعليكم ان تبينوا لجاركم ان عمله هذا يؤذيكم ، وان عليه ان ينظف المكان باستمرار او ان يغير مكان رمي هذه الفضلات بحيث يرميها في الاماكن المخصصة لها والتي لاتؤذي احدا ، هذا بالنسبة له .

اما بالنسبة لكم فانه وبكل تاكيد لا يجوز لكم اختلاق المشاكل معه لكي يرحل عنكم ، نعم ان كان الاذى الذي يسببه اذى عاما ولا تصبرون على تحمله ولا يستجيب لنصحكم له فبامكانكم رفع شكوى ضده ليتم منعه عن

الاستمرار بهذا العمل المؤذي بشرط ان لا تسبب له تلك الشكوى ضررا اكثر من منعه عما يؤذيكم .

مع اننا نؤكد دائما بان علاج المشاكل بالهدوء والتفاهم مقدم بلا ريب على علاجها عند المحاكم .

٣٠-اوراق اشجار جيراننا تتساقط في حديقتنا وتسبب لنا ازعاجا فهل يحق لنا قطع اغصان اشجارهم او مطالبتهم بذلك ؟

الجواب

بسمه تعالى : مما لاشك فيه انه يحرم على الجار تقصد ادخال الاذى والضرر على جاره ، ولكن في نفس الوقت يجب ان نعرف ان اذية جارنا لنا لا يعني انه يجوز لنا ان نتصرف معه كما نريد ومن غير ضابط شرعي .

وعلى هذا الاساس فانكم وان كنتم تتاذون من تساقط هذه الاوراق في حديقتكم الا انه لا يجوز لكم التصرف في ملك جاركم بقطع اشجارهم من غير الرجوع الى الحاكم الشرعي .

نعم لكم ان تطالبوهم بقطعها لانها تؤذيكم .

ويفضل ان يكون ذلك بمودة واسلوب طيب لكي نحافظ على قوة علاقتنا بجيراننا كما اوصى بذلك ديننا الحنيف .

٣١-ماذا افعل للجار الذي يرمي اوساخه امام بيتي ولا ينفع معه النصح؟

الجواب

بسمه تعالى : ان ادخال الاذى على الجار من اكبر المحرمات في الشريعة الاسلامية حيث روى صاحب المستدرك عن رسول الله صلى الله عليه واله انهم قالوا له: (فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وتتصدق ، وتؤذي جارها بلسانها ، قال ﷺ : لا خير فيها ، هي من اهل النار)[1] .

ومنه يفهم ان الانسان مهما ادى من الطاعات والعبادات فانها لن تشفع له اذا كان يؤذي جاره ، ورمي الاوساخ امام بيت الجار من مصاديق ادخال الاذى عليه فينبغي تنبيهه الى ان هذا فعل لا يرضاه الله ﷻ وان عاقبته وخيمة .

كما ان المجتمع والعقلاء كلهم يرفضون مثل هذه التصرفات ويستنكرونها .

فان اصر على فعله رغم كل هذا فعليك بالصبر فان هذا امتحان وابتلاء لك ولايمانك حيث روى الحر العاملي في وسائل الشيعة (انه جاء رجل الى رسول الله ﷺ فشكى اليه اذى جاره ، فقال رسول الله ﷺ : اصبر ، ثم اتاه ثانية فقال له : اصبر)[2].

[1] - مستدرك الوسائل،ج٨، ص٤٢٣،باب وجوب كف الاذى عن الجار،حديث٩

[2] - وسائل الشيعة، ج٨،ص١٢٣،باب استحباب الصبر على اذى الجار، حديث٧

كما انه روي عن ابي عبد الله عليه السلام : (ما كان ولا يكون وليس بكائن مؤمن الا وله جار يؤذيه)[1] .

٣٢- هل يجوز للجار ان يشتكي عند الشرطة على جاره الذي يؤذيه ؟

الجواب

بسمه تعالى : لقد ذكرنا سابقا اننا مامورون بحسن الجوار .

قال تعالى {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا}[2]

وذكرنا ايضا في اجوبة المسائل السابقة بان حسن الجوار ليس مجرد عدم ادخال الاذى على الجار بل يتقوم بتحمل اذاهم فجاء في الحديث "ليس حسن الجوار كف الأذى، وإنما احتمال الأذى"[3] .

كما اننا ذكرنا في اجوبة الاسئلة السابقة ان الرسول (صلى الله عليه وآله) : (امر الشخص الذي يؤذيه جاره بالصبر ولما شكاه ثانية امره ايضا بالصبر)[4] .

ومع الالتفات الى ان مراكز الشرطة لا تطبق اليوم احكاما شرعية وانما تعمل بالاحكام الوضعية وهي في

---

[1] - الكافي، ج٢، ص٢٥١، باب ما اخذه الله على المؤمن من الصبر، حديث١١
[2] - سورة النساء، اية٣٦
[3] - الكافي، ج٢، ص٦٦٧،حديث٩
[4] - وسائل الشيعة، ج١٢، ص١٢٣، حديث٧

معظمها جائرة وظالمة ، فالاستناد اليها فيه اذى وظلم عظيم .

ومن كل ما سبق يتبين ان الشكوى على الجار في مراكز الشرطة خلاف التعاليم الاسلامية في اغلب الحالات . نعم ، قد نضطر في حالات خاصة للاستعانة بهم كما سياتي ولكن هذا نادر جدا وفي حالات خاصة لانه قد تصل مخالفة المحاكم الوضعية للاحكام الشرعية الى درجة الحرمة .

فعلى الجار ان ينصح جاره ويرشده الى الصواب بدلا من الشكوى عليه ، واذا لم يفد النصح شيئا فعليه ان يصبر ويتحمل اذى جاره فان هذا هو معنى حسن الجوار.

نعم قد يرتكب الجار افعالا او جرما يؤذي المجتمع باسره او يربك النظام الاجتماعي العام فلا يكون عمله مجرد اضرار بجاره بل هو اضرار بالانفس المحترمة والممتلكات العامة فعندئذ اذا لم يفد النصح والارشاد وجب اتخاذ الاجراءات اللازمة لردعه وايقافه عند حده ولو كان ذلك بالشكوى في مركز الشرطة .

٣٣-جاري يخرج ماء غسله ومجاريه من امام بيتي ، فهل يجوز لي منعه من ذلك ؟

الجواب

بسمه تعالى : الطريق ملك عام وليس خاصا باحد ، ولذا لا يمكنك ان تمنع الجار من الاستفادة من هذا الملك العام .

نعم اذا لزم من فعله هذا اذيتكم بسبب الرائحة او تسبيبه للامراض او ما شابه فالمفروض بكم عندئذ اخباره بذلك ونصحه واعلامه ان فعله هذا يؤذيكم وليس من صفات المؤمن اذية جاره .

فان استجاب لدعوتكم فبها ونعمت ، وان امتنع واصر على فعله فما عليكم الا الصبر على اذاه بعد ان عرفنا اننا مامورون بحسن الجوار وان حسن الجوار ليس كف الاذى عن الجار بل هو تحمل اذاه ما لم يصل هذا الاذى الى الاضرار بالمجتمع والمصلحة العامة .

التزاور بين الجيران

٣٤- هل يوجد حث في الشريعة على زيارة الجار والتواصل معه ؟ وهل هذا التواصل واجب او انه على مستوى الاستحباب فقط ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان القطيعة بين ابناء المجتمع الواحد كفيلة بتخريب أي مجتمع وتفتيته واضعافه .

اما التواصل بينهم فهو كفيل بتقويتهم وزيادة تماسكهم.

واذا كان القران الكريم يامرنا بالاحسان للجار فكيف يمكن ان نمتثل لهذا الامر من دون ان نتواصل مع جارنا لنعرف حاجاته وهمومه ونقف معه في افراحه واحزانه ، فالتواصل بين الجيران امر لا بد منه كمقدمة لاداء حقوقه.

وقد روي في تحف العقول عن امير المؤمنين (عليه السلام) : (من حسن الجوار تفقد الجار)[1] .

اضافة الى الروايات الكثيرة التي تحث على التزاور بين المؤمنين كما جاء في البحار (تزاوروا تحابوا)[2] ، وكما جاء في الكافي (تزاوروا فان في زيارتكم احياء لقلوبكم وذكرا لاحاديثنا)[3] .

فيتضح منها ما لزيارة المؤمن وخاصة اذا كان جارا من الاثر العظيم والاجر الكبير.

وبطبيعة الحال فان التواصل ليس بدرجة واحدة فبعضه قد يكون واجبا وهو ما يرفع به حد القطيعة وبعضه يكون مستحبا .

٣٥- هل يكتفى بالتواصل مع الجار عن طريق الانترنت ام يجب زيارته ؟

الجواب

بسمه تعالى : التواصل بين الجيران على درجات ، ومما لا شك فيه ان التواصل المباشر والزيارة بالطريقة المعهودة افضل من مجرد التواصل عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي .

ولكن اذا كان الانسان مشغولا ، وظروفه لا تعينه على التواصل المستمر مع جيرانه بصورة مباشرة فيمكنه

[1] - تحف العقول، ص٨٥، كتابه (عليه السلام) لابنه الحسن (عليه السلام)
[2] - بحار الانوار، ج٧٥، ص٣٤٧،التقية
[3] - الكافي، ج٢، ص١٨٦، باب تذاكر الاخوان، حديث٢

ان يستعين بالانترنت في بعض الحالات ؛ فان الجار ليس كغيره ممن هم بعيدون في السكن ولا يمكن التواصل معهم الا بالانترنت .

٣٦- هل يكفي ان ازور جاري في العيد فقط لانني منشغل بعملي وليس عندي وقت لهذه الزيارات ؟

الجواب

بسمه تعالى : بالرغم من الاهمية الكبيرة لزيارة الجار وما يترتب عليها من الثمرات وتقوية اواصر الترابط الاجتماعي الا ان الاهم هو تفقد احوال الجار والسؤال عنهم فقد روى صاحب الوسائل عن الرضا عن ابائه (عليهم السلام) قال : (قيل يا نبي الله في المال حق سوى الزكاة ؟ قال نعم ، بر الرحم اذا ادبرت وصلة الجار المسلم فما امن بي من بات شبعانا وجاره المسلم جائع)[١] .

وجاء في تحف العقول عن امير المؤمنين عليه السلام : (من حسن الجوار تفقد الجار)[٢]

وبما اننا مامورون بحسن الجوار فبالتالي نحن مامورون بتفقد الجار وهذا التفقد قد يكون بالزيارة او بوسيلة اخرى ، ولكن تبقى للزيارة اهميتها لانها افضل وسيلة لشد الاواصر وتقويتها .

[١] -وسائل الشيعة، ج٩ ص٥٢،باب حقوق المال، حديث ١٦

[٢] - تحف العقول، ص٨٥، كتابه عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام

٣٧-هل يجوز الاكل على مائدة واحدة للرجال والنساء ماداموا جيرانا ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان الاختلاط بين الجنسين من اهم الامور التي يراهن عليها الشيطان الرجيم كمقدمة لنشر الفحشاء والمنكر ، ولذا يجدر بالانسان المؤمن الابتعاد عن كل ما من شأنه ان يؤدي الى معصية الله ولو بعد مدة طويلة او بالتراكم .

ولا يوجد مبرر عقلائي يدعو الى ان يجلس الرجال والنساء على مائدة واحدة ، فان بالامكان ان يجلس كل منهم على حدة .

خاصة لو علمنا بان هكذا اجتماع يؤدي الى المزاح والمفاكهة المعروف حرمتها الشديدة فقد رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه و آله) أَنَّهُ قَالَ: ("وَ مَنْ صَافَحَ امْرَأَةً حَرَاماً جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولًا ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَ مَنْ فَاكَهَ امْرَأَةً لَا يَمْلِكُهَا حَبَسَهُ اللَّهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ كَلَّمَهَا فِي الدُّنْيَا أَلْفَ عَامٍ")[1]

فما الداعي لان يوقع الانسان نفسه في هذه المخالفات الشرعية!

[1] - وسائل الشيعة، ج٢٠،ص١٩٨، باب حكم سماع صوت اجنبية، حديث ٤

٣٨- هل يجوز التهاون في الحجاب بين الجيران لانهم كالاخوان ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان تسويلات الشيطان واغراءاته لا حد لها ، وسيبقى يعمل على اغواء الانسان باي وسيلة كانت {قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ}[1]

ومن اهم وسائله انه يحاول ان يجعلنا نتساهل في تطبيق الاحكام الشرعية تحت حجج واهية .

فالجدير بنا ان نعلم ان المراة الاجنبية تبقى اجنبية ومحرمة على الاجنبي وان كان جارا او من الاقارب غير المحارم ، فدعوى ان الجار كالاخ ولذا يجوز التهاون في الحجاب امامه دعوى لا اساس لها ؛لانه اجنبي ويجب مراعاة الحجاب معه .

واذا كانت احدى النساء تعتبر شخصا ما كأخيها او ابيها فهذا لا يعني ان ترتب اثار الاخوة والابوة معه ، بل يبقى ذلك الرجل اجنبيا عليها ويجب عليها الحجاب امامه وعدم الخلوة المحرمة معه وغيرها من الاحكام .

نعم ، يمكن اعتباره ابا او اخا من جهة الاحترام والتقدير ، لا من جهة التنازل عن الاحكام الشرعية معه .

٣٩- هل يجب الحضور في مجالس فواتح الجار واحزانهم ، وكذلك في مناسباتهم وافراحهم ؟

[1] - سورة ص، اية ٨٢

الجواب

بسمه تعالى : ان خلق الروابط القوية بين افراد المجتمع الواحد مبدأ اسلامي ثابت ؛ لان فيه صلاح المجتمع وقوته .

ومما يزيد الترابط الاجتماعي مشاركة الاخرين في احزانهم وافراحهم ، فان هذا يعد بمثابة الانتساب لهم ، واشعارهم بانهم جزء منا ونحن جزء منهم .

وهذا الامر يزداد التاكيد عليه بين الجيران ، وقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه واله) في حق الجار : (وان اصابته مصيبة عزيته)[1] .

فمشاركة الجار في احزانهم ، والوقوف معهم في المصائب من اهم مصاديق حسن الجوار .

كما ان مشاركتهم في الافراح له نفس الحكم .

٤٠-قد تترتب بعض المحرمات عند الحضور في افراح جيراننا مثل الاستماع الى الاغاني او النظر المحرم فما هو الحكم حينئذ ؟

الجواب

بسمه تعالى : اذا علم الشخص ان الحضور في مكان معين سيلزم منه لا محالة ارتكاب مخالفات شرعية فانه يحرم عليه التواجد في ذلك المكان .

[1] - جامع احاديث الشيعة، ج٣،ص٤٥٥، باب استحباب التعزية

فاذا كان الحضور في افراح الجار يلزم منه ما ذكر في السؤال فسيكون ذلك الحضور والتواجد محرما .

ولكن يجب التنبيه على امور :

أ- في هكذا حالات يكون من وظيفة الجار نصح جاره بالحكمة والموعظة الحسنة ، وتنبيهه الى ان الافراح لا تتقوم بالمعاصي ، وكيف يمكن للانسان المؤمن ان يفرح وهو يرتكب ما يغضب الله ﷻ !

فلا تتنازل ايها الجار عن واجبك في نصح جارك فان هذا من حسن الجوار.

ب- عدم الحضور في المناسبة لوجود المحرمات لا يعني عدم تهنئته في وقت لاحق .

فيمكن للجار ان يذهب بعد حين الى جاره ويبارك له ، ويعلمه انه لم يحضر لانه يبعد نفسه عن المحرمات التي ترافق هكذا مناسبات .

وبهذا نكون قد حققنا التواصل مع جارنا وفي نفس الوقت اوضحنا سبب عدم الحضور لنؤسس للموقف الصحيح الذي يلزم ان يتخذه المؤمن .

ت- ان المجاملة والاستحياء لا يبرران في أي حال من الاحوال الحضور والتواجد في هكذا اماكن ، خاصة مع وجود البديل وهو الزيارة في وقت لاحق.

فالحياء من الله والخوف من معصيته اولى من الحياء من الناس والتحرج من عتابهم .

٤١-ما حكمي عندما يزورني جاري ويعطلني عن اداء اعمالي ؟ هل يجوز لي ان اظهر تثاقلي منه لينهي زيارته بسرعة ؟

الجواب

بسمه تعالى : ولماذا اظهار التثاقل هذا ؟ بل بامكانك اخي المؤمن ان تخبر جارك بكل ود واحترام بانك مرتبط بعمل مهم وانك مضطر للخروج ، فهذا افضل بكثير من اظهار التثاقل الذي قد يفسر بصورة غير صحيحة ويؤدي الى القطيعة بينك وبين جارك .

وهنا لا بد من الالتفات الى امر هام في علاقتنا مع الاخرين وهو ان نتصارح ويفتح احدنا قلبه للاخر فقد جاء في الاثر (لو تكاشفتم لماتدافنتم)[1]

وبالنتيجة فان اظهار تثاقلك من زيارة جارك امر مرجوح وغير صحيح .

٤٢-اذا كنت اعرف ان زيارتي للجار سيلزم منها فعلي لامر محرم اما لعدم التزامي انا او لعدم التزامهم هم فما حكم تلك الزيارة ؟

الجواب

بسمه تعالى : لقد ذكرنا فيما سبق ان الامر المهم في العلاقة مع الجار هي تفقدهم ومعرفة احتياجهم .

[1] -ميزان الحكمة، ج٣،ص٢٢١٠،باب منجهل شى

وتتبع اهمية الزيارة من هذا الباب ؛ فانها تحقق التواصل مع الجار ، وتجعلنا على معرفة تامة باحتياجهم ومناسباتهم .

ولكن اذا كانت هذه الزيارة تستلزم محرما كما جاء في السؤال فانها ستصبح مرجوحة بل قد تكون محرمة اذا كان الحرام يترتب عليها لا محالة .

وفي هذه الصورة يجب ترك الزيارة والتواصل معهم بطريق اخر نتجنب معه فعل الحرام .

التجسس والنظر الى بيت الجار

٤٣-اذا كانت باب الجار مفتوحة فهل يجوز لي النظر الى داخل بيتهم ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان الشريعة الاسلامية جعلت للجار حرمة ، بل تشددت في حرمة الجار ، وامرتنا باحترامه ومراعاته وستره كما تقدم في بيان حق الجار .

وقد جاء في غرر الحكم عن امير المؤمنين (عليه السلام) : (ما تاكدت الحرمة بمثل المصاحبة والمجاورة)[1] .

بل نقل عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مكارم الاخلاق : (ان حرمة الجار على الانسان كحرمة امه)[2].

[1] - غررالحكم ،ج١،ص٢٨٠، حديث٩٤٤٠
[2] - الكافي ،ج٢، ص٦٦٦،باب حق الجار، حديث٢

فاذا كانت حرمة الجار اشد واكد من غيره كيف يسمح الانسان المؤمن لنفسه ان ينتهك تلك الحرمة وينظر الى داخل بيت جاره مع انه مأمور بغض البصر عن غيرهم فضلا عنهم .

قال تعالى {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ)[1]

فاذا كان باب الجار مفتوحا كان على جاره اغلاقه ، وحفظ بيته من نظرات الابعدين ، فالجار اولى في حفظ جاره من غيره.

٤٤-هل يجوز الاستماع الى احاديث الجار والتنصت عليهم؟

الجواب

بسمه تعالى : من مسلمات الشريعة الاسلامية حرمة التجسس على الاخرين .

قال تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا}[2] .

وبعد ان عرفنا التاكيد على حرمة الجار فتكون حرمة التجسس على الجار اشد ، فلا يجوز التنصت على الكلام الذي يدور في بيت الجار لانه من التجسس المحرم .

---

[1] - سورة النور، اية٣٠
[2] - سورة الحجرات، اية١٢

وهنـاك نهـي عـن التجسـس علـى الجـار بالخصـوص ، فقد جاء في رسالة الحقوق للامام زين العابدين عند بيانه لحق الجار (لا تَسْتَمِعْ عَلَيهِ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ)[1] .

٤٥-هل يجوز نقل اخبار الجار للاخرين ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان الجار قد يكون اكثر الناس اطلاعا عما يجري في بيت جاره ، واكثرهم معرفة باخباره .

ومن هنا اكدت الشريعة على حرمة الجار ، وحفظ اسراره وكتمانها ؛ فان الانسان له في الشريعة كامل الاحترام والتقدير .

قال تعالى {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا}[2] و لا تقبل شريعتنا المقدسة باهانة الانسان او التشهير به ؛ ولذا حرمت الغيبة والنميمة وما شابه .

وعندما اكدت على حرمة الجار كانت اشاعة اخبار الجار اكثر جرما من نشر اخبار غيره ، وهذا واضح من مطالعة حقوق الجار التي ذكرناها في بداية البحث .

هذا فيما يخص الاخبار التي قد تسيء الى الجار ، اما الاخبار التي فيها بيان محاسن الجار وفضائله فمن الواضح اننا مدعوون لنشرها واذاعتها .

[1] - تحف العقول، حديث ٣١، باب جوامع الحقوق، ص٢٦٦
[2] - سورة الاسراء، اية ٧٠

فحسن الجوار يقتضي اخفاء عيوب الجار وسترها ، واظهار محاسنه واذاعتها .

٤٦-هل يجوز الاطلاع على بيت الجار من السطح او الشباك المطل عليهم ؟

الجواب

بسمه تعالى : اتضح من اجوبة المسائل السابقة ان هتك حرمة الجار باي طريقة كانت هو امر منهي عنه في الشريعة .

فالاطلاع على ما يجري في بيت الجار من خلال الباب او الشباك او السطح امر محرم باتفاق المسلمين .

بل وظيفتنا تجاه جارنا تقتضي حفظه وستره ، فعلى الجار ان يحمي جاره من كل ما يمكن ان يهتك ستره .

٤٧-هل يفهم من جواب السؤال السابق انه يجب اغلاق النوافذ المطلة على الجار ورفع الجدار الفاصل بيننا لكي لا نرى ما يجري في بيت الجار ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان العقل الانساني يدرك ان مقدمة الواجب واجبة ، وبما ان غض البصر عن حرمات الجار واجب فمقدمته واجبة بلا ريب .

وعليه فاذا كان اغلاق النوافذ المطلة على الجار او رفع الجدار الذي يفصلنا عنهم يعد مقدمة لغض البصر عنهم فيكون واجبا .

والمؤمن الصادق مع نفسه وربه يبتعد عن كل ما يمكن ان يوقعه في الحرمات ويبني الحواجز بينه وبينها .

٤٨-بعض الاحيان يحتاج الجار الى اجراء اعمال صيانة في سطح منزله او اصلاح اسلاك الكهرباء مما يؤدي الى اشراف واطلاع العمال على الجيران . فهل يجب الاستئذان من كل جار قد يطلع عليه العامل قبل القيام بهذا العمل ؟

الجواب

بسمه تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}[1]

وقال بعض العلماء ان علة الاستئذان هي البصر ، فالواجب ان نستاذن قبل دخول بيوت الاخرين حتى لا يقع بصرنا على ما يحرم النظر اليه .

ومن الواضح جدا ان الصعود على سطوح المنازل يجعلنا في موقف امكان رؤية ما يحرم رؤيته في بيوت جيراننا .

فالجواب هو : نعم يجب عليه الاستئذان من كل الجيران الذين قد يطلع عليهم قبل الصعود الى هذا المكان المرتفع المشرف عليهم لتتحجب نساؤهم وياخذوا حذرهم.

ولا يناسب الانسان المؤمن ان يجعل نفسه في موقف الاطلاع على عورات الاخرين .

---

[1] - سورة النور، اية ٢٧

وكما اننا لا نقبل لانفسنا بان نتفاجأ بشخص يطلع على ما يجري في بيوتنا ، كذلك يجب ان لا نرتضي لغيرنا ان نضعهم في هكذا موقف .

٤٩-انا اربي الطيور على سطح الدار ، وفي بعض الأحيان اقوم بتطييرها، وتقع عيني على بيت جاري من دون قصد ، فأرى احدى النساء بدون حجاب، فهل في ذلك إثم ؟

الجواب

بسمه تعالى : هناك اعمال معينة ليس لها ضرورة في حياتنا ، ومع عدم ضرورتها نعلم جزما باننا اذا قمنا بها فانها ستوقعنا في المحذور .

ومثل هذه الاعمال يحرم ممارستها ما دمنا نعلم انها ستوقعنا في المخالفة الشرعية والفعل المحرم .

وهذا امر يدركه العقلاء قبل ان يصرح به الشارع ، ومن هنا ورد الذم في الصعود على سطوح المنازل لتطيير الحمام وما اشبهه ؛ فان هذا الفعل سيترتب عليه يقينا التسبب بالارباك والاذى لجيرانك فانهم لن يتمكنوا من اخذ راحتهم في منازلهم بسببك ، كما ان فعلك هذا قد يؤدي الى رؤية نسائهم بلا حجاب .

فانك وان لم تكن قاصدا لرؤية ذلك المنظر ، ولكنك قاصد لمقدماته وتعلم ان هذه المقدمات ستقود الى تلك النتيجة حتما .

فابتعد اخي المؤمن عن هذا الفعل الذي لا يفيدك شيئا في اخرتك ، بل انه يتسبب لك باكتساب الاثام في دنياك ، وضجر الجيران منك .

وقد ذكرنا فيما تقدم ان التسبب باذى الجار مما نهت عنه الشريعة بل تشددت في النهي عنه .

وان كان لا بد لك من تربية هذه الطيور فحاول ان تربيها بحيث تضمن عدم اذية الجار منها ، وعدم ارتكابك للحرام بسببها وفقك الله لكل خير .

التعامل مع الجار الفاسق

٥٠-لو راينا ابن الجار او بنت الجار يفعلون المنكر فهل يجب اخبار اهلهم ؟

الجواب

بسمه تعالى : الواجب في مثل هذه الحالة نصح الفاعل للمنكرات مباشرة ، وتنبيهه على عظيم جرمه .

ولا يجوز فضحه ؛ لان من حق الجار على الجار ستر عورته .

نعم ، اذا لم نجد فائدة في النصح المباشر يمكن توسيط مؤتمن له تاثير على ذلك الشخص لينصحه ، كما يمكن تهديده باخبار اهله اذا كان ذلك يردعه عن الحرام .

وان لم تنفع كل الطرق السابقة (فيجوز او يجب ؟؟؟) حينئذ اخبار اهله ليتخذوا الطرق المناسبة لهداية اولادهم فانهم مسؤولون عنهم واولى الناس بنهيهم عن المنكر

ولكن يلزم ان يتم ذلك بطريقة تشعر الجار بحبنا له وخوفنا عليه .

٥١-اذا كان ابن الجار فاسقا فهل يجب علي قبول زيارته لدارنا وادامة علاقته باولادي ؟

الجواب

بسمه تعالى : اما قبول زيارة الفاسقين فهي جائزة الا اذا كان ذلك يعتبر امضاءً لفسقه او تشجيعا له على افعاله.

و اما اذا اعتبر فقط من باب التواصل مع الجار ، مع استثمار فرصة زيارته لنصحه وارشاده فسيكون هذا راجحا .

واما ادامة علاقته بالاولاد فيجب على كل ولي امر ان يراعي ويدقق في اخلاق ودين اصدقاء اولاده واصحابهم ؛ لانهم يؤثرون عليهم لا محالة ، فالمثل يقول (الصاحب ساحب) .

والناس تقييم الانسان على اساس اصحابه واصدقائه فاذا كان الجار فاسقا يجب على الاب ان ينهى اولاده عن مصاحبته ومرافقته .

نعم ، ليس معنى هذا قطع العلاقة به نهائيا ، بل يبقى الباب مفتوحا ولو بمقدار التحية والسلام لكي نستطيع نصحه وارشاده .

اما اذا عرفنا انه لا يمكن ان يسمع الارشاد والنصح واحتملنا ان مقاطعتنا له قد تؤتي النتيجة المرجوة ، او تدفع عنا خطرا داهما ، فلا باس في عدم الاختلاط به حينئذ .

٥٢-بعض الاحيان يرتكب ابن الجار جرما فنقوم بترحيل العائلة باكملها من منطقتنا فهل يجوز ذلك ؟

الجواب

بسمه تعالى : لا يجوز معاقبة شخص على فعل شخص اخر ، وان كان ذلك الاخر ابا او اخا او غيرهم من الاقارب والارحام .

فكل انسان يتحمل نتيجة افعاله هو .

اما ان نحمله نتيجة افعال غيره فهذا من الظلم الصريح .

قال تعالى {إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)[1]

فترحيل عائلة باكملها لاجل ذنب ارتكبه ابنهم امر غير جائز .

نعم ، اذا كانوا يشجعونه على فعله او يرضون بفعله ، فتتم محاسبتهم بمقدار فعلهم هذا لا بما هو اكثر منه ؛فان العقوبة يجب ان تتناسب مع الجرم ولا تكون اشد منه .

٥٣-انا ربة بيت و جارتي تزورني باستمرار ولكنها تغتاب الناس اثناء الزيارة فكيف اتصرف معها ؟

الجواب

[1] - سورة الزمر، اية٧

بسمه تعالى : ان ذنب المستمع الى الغيبة لا يقل عن ذنب المغتاب .

وللاسف فان هذه الظاهرة اصبحت ظاهرة كثيرة الانتشار في مجالسنا ، فاصبحت الغيبة فاكهة المجالس كما يقولون .

وقد يكون ذلك لاجل قضاء الوقت او للسخرية والضحك وما شابه متناسين الحرمة الشديدة لهذا الفعل الشنيع .

وقد يتوهم البعض ان الذنب لا يكون الا على المتحدث ولكن الحقيقة ان المستمع شريك في الذنب كالمتحدث بل اشد منه في بعض الحالات .

فقد روى صاحب الوسائل عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام) - في حديث المناهي - (أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى عن الغيبة والاستماع إليها ، ونهى عن النميمة والاستماع إليها ، وقال : لا يدخل الجنة قتات ، - يعني : نماما - ، ونهى عن المحادثة التي تدعو إلى غير الله ، ونهى عن الغيبة ، وقال : من اغتاب امرءاً مسلما بطل صومه ، ونقض وضوءه ، وجاء يوم القيامة يفوح من فيه رائحة أنتن من الجيفة يتأذى به أهل الموقف ، وإن مات قبل أن يتوب مات مستحلا لما حرم الله عزّ وجّل ، ألا ومن تطوّل على أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردها عنه رد الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا

والآخرة ، فإن هو لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة)[1] .

ولذا يتحتم علينا ان لا نسمح لمن يجالسني بارتكاب ذنب الغيبة ؛لانه بذلك يوقعنا في محذور شديد .

فيكون تكليفنا هو رده ونهيه عن هذا الفعل .

٥٤-تتمة للسؤال السابق ، ماذا افعل لو استمرت جارتي بزياتي والكلام في الغيبة مع اني في كل مرة انهاها وازجرها عن هذا الفعل ؟

الجواب

بسمه تعالى : يجب عليك الاستمرار في نصحها وردها عن الغيبة ، وان تظهري لها انزعاجك الشديد وبغضك وكراهتك لهذا الفعل منها .

ولا يجوز لنا ان نجامل من يقوم بهذا الفعل ونقول له اسكت ونحن نضحك وكأننا نشجعه على الاستمرار .

٥٥-اذا عرفت ان احد جيراننا يطلع على جاره الاخر سرا ، فهل يجوز لي اخبار المطلع عليه بذلك ؟

الجواب

بسمه تعالى : قبل ان نفكر في اخبار جارنا بان احدا ما يطلع عليه ويراقبه ، ينبغي علينا ان نتكلم مع الذي يراقب ويهتك حرمات الجار ، ونخبره ان هذا الفعل حرام ومما نهت عنه الشريعة .

---

[1] - وسائل الشيعة، ج١٢، ص٢٨٢، باب تحريم اغتياب المؤمن، حديث١٣

بل هو فعل مناف للاعراف والتقاليد والغيرة والشهامة.

وليس ضروريا ان نقول له انت فعلت كذا بل يمكن ان نقول : اننا نتعجب من جار يراقب جاره ويتجسس على عوراته ! اين الغيرة ؟ هل تقبل يا فلان ان يصدر هكذا فعل ؟

فان لم ينفع ذلك ، نوصل له رسائل بان امره قد انكشف ، وان الخبر سيصل الى جاره الاخر مما قد يتسبب في احداث مشاكل عشائرية وما شابه .

اما ان ناتي مباشرة الى جارنا لنخبره ان جاره الاخر يطلع عليه فان في ذلك احداث فتنة وتسبيب في المشاكل وهو مما لا داعي اليه مع وجود الطرق الاخرى لعلاج المشكلة المذكورة .

٥٦-لي جار يعلو صوته في بيته بالسب والشتم للناس و لله عز وجل، وانا عندما اسمع كلامه اتاذى خاصة ان صوته عال ويصل الى داري ويأثر ذلك علي وعلى عيالي بسبب سوء اللفظ الفاحش و البذيء والتعدي على الله وحرمة عترته الاطهار فماذا افعل في هذه الحالة ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان هذا العمل الذي يقوم به جارك من اشنع الشنائع وافضعها وهو على راي كثير من العلماء مخرج عن حد الاسلام وموجب للقتل .

فاعلان السب للذات الالهية المقدسة ، واهل البيت الاطهار هو اعلان حرب على الله ورسوله واهل بيته ،

وقد قال تعالى في محكم كتابه الكريم {إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ}[1] فهذا الشخص بعمله هذا وضع نفسه في خانة اعداء الله واهل بيت الرسالة الاطهار ، ولكم ان تتصرفوا معه باي طريقة توقفه عند حده وتمنعه عن الاستمرار في غيه بحسب مراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٥٧-في مقابل بيتنا يوجد جار يراقب وينظر الى ابواب الجيران . فاذا خرجت امرأة ينظر اليها بريبة ، وفي بعض الأحيان تصدر منه كلمات بذيئة وبلا حياء .

ماحكم هذا الجار ؟ وهل يجوز مقاضاته عشائريا ؟

الجواب

بسمه تعالى : قد يرتكب الانسان ذنبا وهو يعتقد ان اثاره السلبية لا تنعكس الا على شخصه ولا تؤذي غيره ، وقد يرتكب البعض ذنوبا مع علمهم بان ما يرتكبونه فيه تعد على الاخرين وتجاوز على حقوقهم وكرامتهم .

ومرتكبو هذا الصنف من الذنوب هم من اخبث الناس نية وسريرة ، والتجاهر بالفسق والاعتداء العلني على الاخرين هو افساد في الارض واشاعة للفاحشة ومرتكبها مشمول بقوله تعالى {إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا

[1] - سورة المائدة، اية ٣٣

أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ}[1]

فاذا لم تنفع مع هذا الشخص مراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا باس بمقاضاته عشائريا اذا احتملنا ان ذلك سيردعه عن الاستمرار في غيه ، بل ان استوجب الحال اكثر من ذلك فافعلوه الى ان يرتدع هذا الشخص ويتوقف عن افساده في الارض

٥٨-لدى جيراننا بنت غير متزوجة وكلما خرجت من البيت نظرت الي نظرة مريبة بغير عفاف او استحياء، فكيف اتصرف معها ؟

الجواب

بسمه تعالى : في البدأ يجب ان نعرف ان الانسان مسؤول امام الله ﷻ عن تصرفاته وافعاله هو ، قال تعالى {وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ}[2]

اما تصرفات الاخرين ان كانت مخالفة للشريعة او تسبب ضررا للشخص فالذي يتوجب علينا تجاهها هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

كما احب ان اشير الى مسالة مهمة في هذا المقام وهي ان بعض الشباب يتوهم ان الفتاة اذا رمقته بنظرة فان تلك النظرة هي نظرة اعجاب او حب او انها نظرة غير عفيفة ، وهذا الامر غير صحيح على اطلاقه بل

[1] - نفس المصدر
[2] -سورة الجاثية، اية ٢٢

المفترض بنا ان نحمل عمل المسلم على الصحة وعلى النية الحسنة .

وان كنت متاكدا من وصفك السابق لنظراتها فلا تهتم لها واهملها ولا تبادلها الذنب بل اظهر امتعاضك وانزعاجك من فعلها.

وهذه المسالة عامة فاننا لو اظهرنا انزعاجنا النفسي وتافففنا من الافعال والتصرفات الخاطئة لما دام تصرف خاطئ ابدا .

فلو ان المجتمع كله ابدى امتعاضه وانزعاجه من السفور ومن النساء المتبرجات لاحسسن بالعزلة والرفض المجتمعي ولارتدعن عن فعلهن .

ولكن للاسف الشديد هن يلاقين نظرات الاعجاب وكلمات المدح والثناء ولذلك يتشجعن على الاستمرار في غيهن .

وما ذلك الا لان المجتمع ترك وظيفته بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بادنى صورها بل اصبح من يقوم بتلك الوظيفة يعتبر حالة شاذة وممقوتة .

وهذا ما اخبرنا به رسول الله (ﷺ) قبل اكثر من الف سنة في حجة الوداع حيث روي عنه انه قال : إن من أشراط القيامة اضاعة الصلاة ، واتباع الشهوات ، والميل مع الاهواء وتعظيم المال ، وبيع الدنيا بالدين ، فعندها يذاب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع أن يغيره ، ثم قال : إن عندها يكون المنكر معروفا ، والمعروف منكرا ، ويؤتمن الخائن ، ويخون الامين ، ويصدق الكاذب ، ويكذب

الصادق ، ثم قال : فعندها إمارة النساء ومشاورة الاماء وقعود الصبيان على المنابر ، ويكون الكذب ظرفا والزكاة مغرما ، والفيء مغنما ، ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه ، ثم قال : فعندها يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية في بيت أهلها ، ويشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ، ويركبن ذوات الفروج السروج فعليهم من أمتي لعنة الله ، ثم قال : إن عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس ، وتحلّى المصاحف ، وتطول المنارات ، وتكثر الصفوف والقلوب متباغضة ، والالسن مختلفة ، ثم قال : فعند ذلك تحلى ذكور أمتي بالذهب ويلبسون الحرير والديباج ، ويتخذون جلود النمر صفافاً ثم قال : فعندها يظهر الربا ، ويتعاملون بالغيبة والرشا ويوضع الدين وترفع الدنيا ، ثم قال : وعندها يكثر الطلاق فلا يقام لله حد ولن يضر الله شيئا ، ثم قال : وعندها تظهر القينات والمعازف ، وتليهم شرار امتي ، ثم قال : وعندها حج أغنياء أمتي للنزهة ، ويحج أوساطها للتجارة ويحج فقراؤهم للرياء والسمعة ، فعندها يكون أقوام يتعلمون القرآن لغير الله فيتخذونه مزامير ، ويكون أقوام يتفقهون لغير الله ، ويكثر أولاد الزنا ، يتغنون بالقرآن ، ويتهافتون بالدنيا ، ثم قال : وذلك إذا انتهكت المحارم ، واكتسب المآثم ، وتسلط الاشرار على الاخيار ، ويفشو الكذب ، وتظهر الحاجة ، وتفشو الفاقة ويتباهون في الناس ، ويستحسنون الكوبة والمعازف وينكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - إلى أن قال :

ـ فأولئك يدعون في ملكوت السماء الارجاس الانجاس)[1] . . . الحديث .

٥٩-هل يجوز لي التصدق على جاري الفقير مع علمي بانه لا يصلي ؟

الجواب

بسمه تعالى : يجوز التصدق بالصدقة المستحبة عليه ، بل لا ينبغي تركه وعياله جياعا فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله (ما أمن بالله واليوم الاخر من بات شبعانا وجاره جائع)[2] .

ولكن يجب امره بالمعروف ونهيه عن المنكر وذلك ببيان اهمية الصلاة وثوابها وليكن الناصح قدوة حسنة للناس كي يكون مصداقا للحديث عن الامام الصادق عليه السلام (كونوا دعاة للناس بغير السنتكم ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير فان ذلك داعية)[3]

وينبغي تنبيهه لان لا يكون مصداقا لقوله تعالى {خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ}[4]

٦٠-يتجمع بعض شباب منطقتنا امام بيت جارنا لانه صديقهم وتتعالى اصواتهم بالكلام الفاحش والمزاح المزعج فكيف نتصرف معهم ؟

الجواب

---

[1] -وسائل الشيعة، ج١٥، ص٣٤٨،باب جملة مما ينبغي تركه،حديث٢٢
[2] - وسائل الشيعة،ج٩،ص٥٢،باب الحقوق في المال ،حديث١٦
[3] - الكافي ،ج٢،ص٧٨،باب الورع، حديث١٤
[4] - سورة الحج : اية١١

بسمه تعالى : ان فعلهم هذا مناف لاخلاق اهل البيت عليهم السلام ، فاذية الجار محرمة ، والكلام الفاحش محرم ، ورفع الصوت به من نشر الفاحشة .

قال تعالى {إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}[1]

فينبغي امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ، وليكن ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة ولو بالحديث مع جارك على انفراد وباسلوب يجعله مقتنعا بان تصرفاتهم مخالفة لما امر به اهل البيت عليهم السلام .

قال تعالى {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ}[2] .

فان لم تنفع معه الموعظة والكلام الحسن فاتبع معه مراتب الامر بالمعروف الاخرى كالاعراض عنه واشعاره بالامتعاض من افعاله .

بل ان احتاج الامر الى رفع شكوى ضدهم عند المحاكم الوضعية وكان ذلك مؤديا الى تركهم لهذا العمل فافعل ذلك ؛ لان فعلهم هذا يعد اضرارا بالمجتمع وبالصالح العام ، وعدم ردعهم سيشجع غيرهم على القيام بمثل افعالهم فان من امن العقوبة اساء الادب .

[1] - سورة النور، اية١٩
[2] - النحل، اية١٢٥

٦١-جارتي دائماً تأتي لبيتي، وتبدأ بافشاء الأسرار الزوجية الخاصة بها، وقد نصحتها ولكنها لم تنتصح، فما هو الحكم ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان الانسان الذي يريد ان يبني بيته ويحافظ على عائلته لا يجدر به ان يفشي اسرار بيته فان البيوت اسرار ، وافشاء هذه الاسرار يعقد المشاكل وجزاك الله خيرا لانك تنصحين جارتك بان تنتهي عن هذا الفعل لان في ذلك مصلحتها ومصلحة بيتها ، ولا يتوجب عليك اكثر من ذلك .

اما اذا كان افشاء الاسرار هذا يتضمن غيبة او كلاما فاحشا فانه سيكون محرما وسيترتب عليه مخالفة شرعية اضافة لما تقدم .

وفي هذه الحالة الاخيرة يتوجب عليك عدم السماح لها بالتكلم في هذه المسائل فان استماع الغيبة والكلام الفاحش محرم كحرمة فعلهما بل قد تكون حرمتهما اشد كما تبين ذلك في جواب سؤال سابق.

٦٢-جارتي تسرق الأموال من زوجها وتتصرف بها بعبث واسراف ، وهي تقص علي ذلك كونها صديقتي ، فما هو تكليفي ؟ ابقى ساكتة ام أبلغ زوجها بطريقة ما ؟

الجواب

بسمه تعالى : السرقة وان كانت من الزوج فانها فعل محرم واثمها عظيم بل هي من كبائر الذنوب ، كما ان المجاهرة بالذنب هو ذنب اخر .

فجارتك هذه ترتكب ذنبين عظيمين وهما السرقة ، والمجاهرة بها .

ولكن ليس من المصلحة ان تبلغي زوجها بالامر خاصة اذا كان ذلك سيسبب لهم او لكم المشاكل كما انه ليس من الصحيح ان تبقي ساكتة فتستمر هي في ذنبها .

بل الواجب عليك نصحها وارشادها الى ان فعلها هذا محرم وسيؤدي بها الى العذاب الاليم ، ولا يوجد معذر لها فكون المسروق زوجها او انه ليس بانسان جيد لا يعتبر عذرا مجوزا لسرقته .

فان لم ينفع النصح والارشاد هدديها بانك ستخبرين زوجها ، فان لم تمتنع فيمكنكم تنبيه زوجها الى ضرورة حفظ امواله بشكل جيد او ما شابه .

٦٣-رأيت جاري يتسلق جدار احد الجيران ؛ لأنه على علاقة مع زوجته ، وفي بعض الأحيان تفتح له باب البيت ليلاً إذا كان زوجها على سفر . فما هو تكليفي علماً أنني متأكد من ان هذه المراة تخون زوجها ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان من اهم الوظائف التي دعانا الاسلام اليها لحفظ المجتمع والفرد هي وظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فمهمتك في مثل هذه الحالات هي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكلا الشخصين وتخويفهما من ان عملهما هذا قد انكشف وان الخبر سيصل الى زوجها .

ولا يجوز السكوت عن مثل هذه الحالات لانكم ان سكتم اليوم عن هذا الشخص فان سكوتكم سيكون مشجعا لغيره من الفاسقين على تكرار نفس العمل .

بل يجب ان تقف وقفة حازمة تجاه هذه المسالة ولكن بدون ان تشهر بهما .

٦٤-جارتي تسببت بقتل زوجها ، بالاشتراك مع عشيقها ، وانا اعلم بذلك، علماً أنني لو تكلمت فستقع مشاكل كبيرة أقلها الفضيحة لجاري ، ناهيك عن المشاكل العشائرية ، فماذا علي أن أفعل ؟

الجواب

بسمه تعالى : اذا طلبت الى الشهادة فعليك ان تشهد بما رايته او سمعته وليس لك الحق في الاستنتاج او الاخبار عن حدس .

فاننا في بعض الاحيان نستنتج من سير الاحداث نتائج ليست بالصحيحة ، وقولك بان جارتك تسببت بقتل زوجها ما هو الا مجرد استنتاج وحدس فكيف يمكن التاكد من صحته ومطابقته للواقع ؟

ان واجبك يحتم عليك الشهادة بما راته عينك وما سمعته اذنك ، وعلى الجهات المختصة البت في الامر والوصول الى الحقائق .

اما قولك ان هذا سيسبب الفضيحة لجارك او الوقوع في المشاكل العشائرية فجوابه ان هؤلاء هم الذين اوقعوا انفسهم في هذا المطب بسوء فعلهم واختيارهم ، وان الجرم الذي ارتكبوه عظيم جدا وهو قتل نفس بغير وجه

حق ، ولو اننا تسترنا على كل مجرم قاتل لمثل هذه الاسباب لبقي الكثير من القتلة بلا قصاص عادل ، ولتشجع الكثير على هذا الفعل

قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ}[1] ثم قال عز من قائل {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}[2]

٦٥-ان جيراني يؤذي اهله واولاده ، حتى انني اسمعه يضرب زوجته ، وفي بعض الاحيان يطردها ويحرمها من اولادها واسمعهم

يصرخون ويبكون ويطلبون الغوث والعون وعندما اتدخل يطردني ويقول لا تتدخل في اموري الشخصية ، فماذا افعل خاصة ان هذه الحالة تتكرر كثيرا ؟

الجواب

بسمه تعالى : قد يتوهم بعض الرجال انهم عندما يتزوجون من امراة فانها اصبحت ملكا لهم ، وان من حقهم ان يفعلوا بها ما يشاؤون من ضرب واهانة وتنكيل.

وهذا توهم فاسد واذا كان العرف يقره ويقبله في بعض الحالات فان الشرع الاسلامي المقدس يرفضه رفضا قاطعا وفي كل الحالات .

---

[1] - سورة البقرة ، اية١٧٨
[2] - سورة البقرةو اية١٨٩

فليس من حق الزوج ان يهين زوجته او ان يضربها بالطريقة التي وصفتها بل ليس من حقه ان يطردها من البيت .

وفي واقع الحال اننا نحتاج الى توعية مجتمعنا لهذه الحقائق وضرورة الالتزام بما فرضته الشريعة الاسلامية.

فشتان بين عرفنا الظالم الجائر وبين اسلامنا الرحيم العادل .

كما انه ليس من حق الاب ان يضرب اولاده متى شاء وكيفما شاء ، فالاولاد ليسوا عبيدا عند ابيهم ليتصرف معهم هكذا بل ان الاسلام لم يسمح بمعاملة العبيد بهذا الشكل ايضا .

فلماذا هذا الابتعاد عن تعاليم الاسلام بهذا الشكل الذي جرنا الى الظلم والطغيان والتعدي على حقوق الناس .

وفي مثل هذه الحالات يلزم التدخل مع القدرة على ذلك لتخليص هؤلاء الابرياء من ظلم هذا الوحش الكاسر فان هذه الامور ليست شخصية له وليست من حقوقه .

٦٦-جاري لا يصلي ، فهل يصح لي ان ادعوه الى وليمة أعددتها للجيران ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان من حق جارك عليك ان تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وان تغذيه بالنصيحة وترشده الى ما ينفعه في اخرته ، فالمفترض بك اخي المؤمن نصح جارك الذي لا يصلي بان عمله هذا سيجر عليه الويلات في الدنيا والاخرة .

قال تعالى {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى}[1] اما دعوته الى الوليمة فلا باس بها الا اذا كانت تشجيعا له على تركه للصلاة او تعتبر بمثابة الرضا منكم بما يقوم به .

واما اذا كانت لغرض نصحه وارشاده او تقريبه اليكم ليتقبل منكم النصيحة فستكون راجحة فضلا عن كونها جائزة .

٦٧-جاري لا يصلي ولا يصوم ولكنه يتصدى لخدمة اهل المنطقة ، فهل لي ان أتعاون معه ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان التعاون مع الفسقة والمنحرفين لخدمة الناس جائز بعنوانه الاولي

ولكن اذا فهم الناس من ذلك امضاء انحرافه ، والرضا به او تشجيعه عليه فانه سيكون غير جائز .

٦٨-ما حكم الصلاة في بيت الجار و انا اعلم انه يرتكب الفواحش والمعاصي ؟

الجواب

بسمه تعالى : مادامت الارض التي تصلي فيها غير مغصوبة فالصلاة صحيحة ، واذا كانت صلاتك عنده قد تجعله يتنبه الى اخطائه ويصحو على نفسه فستكون راجحة ايضا ، فان دعوة الناس الى الحق قد تكون ابلغ

[1] - سورة طه، اية ١٢٤

عندما تكون بافعالنا وسلوكنا مما لو كانت بمجرد كلمات لا واقع تطبيقي لها .

٦٩-جاري لا يصلي فهل يجوز لي ان اعلم جيراني الاخرين بذلك ؟

الجواب

بسمه تعالى : كلا ، لا يجوز لك ذلك فان هذا الفعل من الغيبة المحرمة خاصة اذا كان هذا الشخص يكره ان يعلم الاخرون بمعصيته ، فقد روي عن ابي عبد الله الصادق (عليه السلام) انه قال : الغيبة أن تقول في أخيك ما قد ستره الله عليه ، فأما إذا قلت ما ليس فيه فذلك قول الله عز وجل : (فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا)[1]

وهنا لا بد من التنبيه الى امر غاية في الاهمية وهو : ان الانسان عادة اذا راى شيئا معينا لمرات متعددة فانه سيستسيغه ويعتبره امرا طبيعيا وبالتدريج قد تصبح بينه وبين ذلك الامر الفة وانسا

فالانسان الذي يرى ان الاوساخ ترمى في الشوارع يوميا سيعتبر ان ذلك امرا اعتياديا مما قد يشجعه على فعله بلا ان يستنكر ذلك .

اما اذا كان ذلك الامر غريبا فانه سيكون مستنكرا وسنفكر الف مرة قبل ان ننوي فعله .

[1] - وسائل الشيعة، ج١٢، ص٢٨٦،باب تحريم اغتياب المؤمن، حديث٢٢

وقد تكون هذه هي احدى الحكم التي من اجلها امرنا الله ﷻ بالتستر على معاصي الاخرين مادام صاحبها لا يجاهر بها .

فاننا لو سمعنا ان اهل هذه المنطقة كلهم لا يصلون سيكون من السهل علينا تفويت بعض الصلوات باعتبار ان هذا الامر اعتيادي ومالوف عندهم .

اما اذا دخلنا في منطقة وعرفنا انهم يتشددون في ذلك ولا يقبلون بتفويت الصلاة بل انهم يحرصون على ادائها في اول وقتها فاننا سنجد حرجا كبيرا في انفسنا ان فكرنا بمخالفة ما اعتاده اهل هذه المنطقة .

ولذا عزيزي المؤمن انك عندما تصرح للاخرين بان فلانا لا يصلي قد تشجعهم ولو في المستقبل البعيد على التهاون في الصلاة.

وهذه سنة جارية في كل الامور .

٧٠-زوجة جاري لا تصلي ، و هي تأتي الى بيتي . فهل لي ان امنعها عن الدخول لبيتي علماً ان زوجتي لا تقبل بمنعي لها ؟

الجواب

بسمه تعالى : لقد ذكرنا سابقا اننا يجب ان نبقي جسور التواصل ممدودة مع جيراننا قدر الامكان ، ولا يجوز لنا مقاطعتهم ما امكن .

ولكن اذا كان منعك لجارتك هو من اساليب اشعارها بانها غير مرغوب بها لانها لا تصلي او كان خوفا على عيالك من التاثر بها فلا باس

ولكن في نفس الوقت عليكم بالتواصل معها بطريقة اخرى لنصحها وارشادها الى طريق الحق والالتزام بتعاليم الدين الحنيف.

٧١-انا امراة في الاربعينيات من عمري ، وجارتي تود الخروج من البيت للتسوق أو التنزه أو الذهاب لزيارة أحد الأئمة عليهم السلام ، واهلها لا يقبلون بذلك، فتخرج بحجة أنها ستاتي عندي ، وتتصل بي وتقول لي اذا اتصل اهلي بك قولي لهم إنني معك .

علماً أن أهلها يحسنون الظن بي ويصدقونني ، فهل اكون مرتكبة للحرام ان أخبرتهم بحسب ما تريده مني ؟ ام مإذا أفعل ؟

الجواب

بسمه تعالى : الكذب حرام بل من الكبائر ، ولا يوجد مبرر شرعي لكذبك هذا ، بل ان تصرفك هذا قد يوقعك في المشاكل لو تبين لاهلها ان جارتك لم تكن عندك وبذلك تكونين قد ارتكبت ذنبا واوقعت نفسك في المشاكل.

اعتذري من صديقتك وقولي لها اني لا اكذب واغضب الله واتنازل عن ديني لاجل ارضاء عبد من عباد الله او امة من اماء الله .

وهذا درس ينبغي ان نتعلمه جميعا فاننا وفي كثير من الاحيان نتساهل في تطبيق احكام ديننا بداعي الخجل من

المخلوق وهذا عجيب جدا فكيف نخجل من المخلوق ولا نخجل من الخالق !

استعمال ممتلكات الجار

٧٢-هل يجوز استعمال ادوات الجيران بلا اذنهم ؟

الجواب

بسمه تعالى : يحرم التصرف في اموال الغير الا اذا كان ذلك بطيب نفس منه ، والذي يتم معرفته اما بالاذن الصريح او ما يسمى بالفحوى أي اننا نعلم بنحو الجزم انه يرضى بذلك .

اما اذا كنا نشك في رضاه بالتصرف في حاجياته وادواته فان التصرف يكون محرما فضلا عما اذا صرح بعدم رضاه بالتصرف بها .

٧٣-اشتريت قطعة ارض وعندما اردت بناءها عرفت ان جاري قد تجاوز على قطعتي بمسافة متر او نصف متر فهل يجوز لي هدم بنائه ام لا يحق لي الا المطالبة بقيمة المساحة التي تجاوز عليها مع العلم انها ستبقى باسمي في الطابو ؟

الجواب

بسمه تعالى : بما ان مسالة تجاوز احد الجيران على الاخر في ارضه من المسائل المحتملة الحدوث بكثرة ، وهي في ذات الوقت تسبب مشاكل وخلافات بين الجيران بل قد تؤدي الى تقاطعهم او تقاتلهم ، فلهذا تشدد الشارع

كثرا في هذه المسالة ومنع من هذه الحالة وتوعد عليها باشد العذاب لردع الناس عن التفكير في هذا العمل فضلا عن ارتكابه والوقوع في مغبة نتائجه .

قال تعالى {وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}[1]

وقال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا}[2]

وروي عن رسول الله ﷺ : (مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ مِنَ الأَرْضِ ، طُوِّقَهُ مِنْ سبْعِ أَرَضينَ)[3] .

ومن هنا نؤكد على كل واحد منا بان يتجنب التعدي على ارض الاخر ولو كان بمقدار شبر او اقل من ذلك .

اما في خصوص مسالتنا فيمكنكم تقييم الارض التي تجاوز عليها جارك ويدفع لك تلك القيمة وتحفظ له حقه فيها ولو بكتابة ورقة مصدقة وعليها شهود بانه دفع لك قيمة تلك الارض .

اما هدم البناء الذي عليها فهو مما لا ينبغي صدوره من المؤمن وان كان الغاصب يؤخذ باشد الامور .

---

[1] - سورة البقرة، اية١٨٨

[2] سورة النساء، اية٢٩

[3] - مستدرك الوسائل،ج٨،ص٤٢٢ ،باب وجوب كف الاذى، حديث٨

٧٤-جيراننا لديهم حديقة كبيرة وبعض ثمار اشجارهم تتساقط في حديقتنا فهل يجوز لنا اكلها ام يجب علينا جمعها وارجاعها لهم ؟

الجواب

بسمه تعالى : مادامت الشجرة ملكا لجاركم فهو المالك لثمارها ايضا حتى وان كانت هذه الثمار تسقط في بيتكم ، ولذا لا يجوز لكم الاكل منها الا بتحصيل رضاهم صراحة او العلم بانهم يقبلون بذلك ولا يمانعون منه .

اما جمعها وارجاعها اليهم فهو ليس بواجب عليكم ، بل انهم هم الذين يحتاجون الى اخذ الاذن منكم للدخول الى داركم وجمع هذه الثمار ولا يجوز لهم دخول داركم وجمع ثمارهم بدون علمكم او رضاكم .

وجزاكم الله خيرا على سؤالكم هذا الذي يدل على تحرزكم وتقواكم واحتياطكم في دينكم وهذا ما ينبغي ان يتصف به المؤمنون وخاصة اتباع اهل البيت سلام الله عليهم .

٧٥-هل يحق لي ان اخذ من كهرباء جاري بدون علمه ، وهو ما يعرف عندنا بالعامية (اجطل عليه) ؟

الجواب

بسمه تعالى : اتضح جليا من اجوبة المسائل السابقة ان التصرف في مال الغير بلا علمه واذنه واحراز رضاه حرام ، فالقاعدة المعروفة في هذا الباب هي عدم حلية مال المسلم الا بطيب نفسه .

ومنه يعرف ان اخذ الكهرباء من الجار دون علمه او التاكد من قبوله بذلك هو تصرف محرم ، بل هو سرقة وتترتب عليه احكام السرقة .

قال تعالى : {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}[1]

٧٦-ليس لدي شبكة الإنترنت ، وجاري لديه شبكة، وقد ربطت جهازي بشبكته (كنكت على شبكته) بواسطة برنامج حديث بدون علمه، فهل يحق لي ذلك ؟

الجواب

بسمه تعالى : لا يحق لك ذلك بكل تاكيد ، وعملكم هذا سرقة ، ولا يتوهم احدنا ان السرقة تختص باخذ اعيان الاموال بل هي تشمل التصرف في المنافع المملوكة للغير بدون رضاهم ، كما تشمل التصرف في كل ما له قيمة مالية ومنه شبكة الانترنت .

فلا يستهين الانسان المؤمن بمثل هذه الامور ؛ لان الاستهانة بالذنب من اشد الذنوب فقد اكد العلماء ان واحدا من الكبائر هو استصغار الذنب والاستهانة به .

وقد روي عن النبي (ﷺ) : (ايّاكم ومحقّرات الذّنوب، فإنّما مثل محقّرات الذّنوب كمثل قوم نزلوا بطن وادٍ، فجاء ذا بعودٍ، وجاء ذا بعودٍ حتّى جمعواً ما أنضجوا

[1] - سورة المائدة، اية٣٨

بـه خبـزهم، وإنّ محقّـرات الـذّنوب متـى ياخـذ بهـا صـاحبها تهلكه)[1] .

وبـالرغم مـن ان السـرقة ليسـت مـن محقـرات الـذنوب الا ان الـبعض قـد يتهـاون فـي بعـض مصـاديق السـرقة ولا يعتبرها منها ويعتقد انها بسيطة كما في مورد السؤال .

٧٧-جـاري دائمـاً علـى سـفر وقـد اسـتامن المفـاتيح عنـدي، وانـا يـأتي الـي زوار كثـر، فهـل يحـق لـي استضـافتهم فـي بيـت جـاري ، علمـاً أن البيـت لا يمسـه اذى بتصـرفي هذا ؟

الجواب

بسـمه تعـالى : اذا كـان اسـتامانه للمفـاتيح عنـدك بمثابـة الاذن باسـتعمال البيـت فـي حاجاتـك والتـي منهـا اسـتقبال الضيوف فلا باس .

امـا اذا لـم يكـن الامـر كـذلك فـلا يجـوز لـك الانتفـاع مـن هـذا البيـت بـدون اذن مالكـه فـان هـذا مـن التصـرف المحـرم والـذي لا ترتضـيه الشـريعة المقدسـة حتـى وان لـم يتـاذ البيـت بتصـرفك ؛فـان مجـرد الانتفـاع بملـك الغيـر دون رضـاه عمـل محرم .

كمـا ان الحفـاظ علـى الامانـة يلقـي علـى عاتقنـا حمـلا اثقـل ، فمـا دام جـارك قـد اسـتامنك علـى بيتـه فالاجـدر بـك ان تحافظ على البيت اكثر ؛ حفظا لتلك الامانة .

[1] - وسائل الشيعة، ج١٥،ص٣١٣، باب وجوب اجتناب المحقرات،حديث١١

قال تعالى : {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا}[1]

٧٨-لدي جار يستامنني دائماً على أمواله لأنه قليل التواجد في بيته، وخوفا من أن تسرق، وانا في بعض الأحيان اتضايق لقضاء بعض الحاجات لعائلتي، فهل يحق لي التصرف بقسم من المبلغ، علماً أنه لا يعلم بذلك، ودائما أمواله عند طلبه تكون جاهزة؟

الجواب

بسمه تعالى : ان الانسان عندما يضع عندنا شيء كأمانة فهذا يلزم منا ان نحافظ على ما استامننا عليه ولا نستعمله باي نحو من انحاء الاستعمال ، فما نحن مستامنون عليه ليس ملكا لنا ولذلك لا يجوز لنا ان نتصرف فيه ونقضي حوائجنا بواسطته بل علينا ان نحافظ عليه .

ولذلك فانه لا يجوز لك التصرف في هذه الاموال حتى وان كنت محتاجا اليها ، وتوفيرك لتلك الاموال حين طلبها لا يعني حلية تصرفك السابق بها .

اخي المؤمن ان وسائل الاتصال اصبحت متاحة اليوم بكثرة فاذا دعتك الحاجة لاستعمال تلك الاموال فاتصل بصاحبها واطلب منه الاذن في التصرف بها ليكون تصرفك ذلك حلالا ، اما ان تتصرف فيها بدون علمه فهذا محرم بلا شك .

[1] - سورة النساء. اية٥٨

٧٩-اذا كان الجار يستعير مني الحاجات بشكل مستمر فهل يجوز لي الامتناع عن اعارتها له ؟

الجواب

بسمه تعالى : كل انسان مالك لشيء من الاشياء ، غير مجبر على التصرف به بشكل لا يرضيه الا في بعض الحالات كالحجر وما شابه .

وعلى هذا الاساس فانت حر فيما تملك ان شئت اعرته للاخرين وان شئت امتنعت عن اعارته ولكن ينبغي التنبيه الى امور :

أ- ان قضاء حوائج الناس وخاصة الجار من الاعمال التي وعد الله عليها بالاجر الكبير ، وبالتاكيد فان اعارة ما يحتاجه الجار هو من قضاء حوائجه فالجدير بالانسان المؤمن ان لا يفوت هذا الاجر العظيم .

ب- ان اعارة الحاجات للجار من علامات حسن الجوار وقد تبين من بيان حقوق الجار انه اذا استقرضنا اقرضناه فقد يقال انه من باب اولى لو استعارنا اعرناه .

ت- قال تعالى {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}[1] ومما لا شك فيه ان اعارة ممتلكاتنا للجار لكي يسد بها حاجته هي من التعاون على البر والتقوى .

[1] - المائدة، اية٢

ث- ذهب بعض المفسرين الى ان قوله تعالى {وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ}[1] قد جاء في النهي عن منع الاعارة ، فالماعون اسم لما يتعاوره الناس .

فاذا تنبهنا لكل ما ذكر يتبين الاجر العظيم والحث الكبير على الاعارة وفي المقابل يوجد احتمال حرمة منعها .

نتائج سلبية قد تترتب احيانا على مساعدة الجار

٨٠-اذا كانت جارتي امراة كبيرة وعاجزة ، وانا اقوم بمساعدتها ولكن زوجي لا يقبل بفعلي هذا ، فما هو تكليفي ؟

الجواب

بسمه تعالى : الواجب على الزوجة طاعة زوجها في امرين فقط وهما :

أ- تمكينه من نفسها في المعاشرة الزوجية

ب- عدم الخروج من الدار الا باذنه

فاذا كانت مساعدتك لجارتك يلزم منها الاخلال باحد هذين الامرين او كليهما ، وجب ترك تلك المساعدة .

ومن الجدير بالذكر انه اذا تزاحم عندنا واجب مع مستحب فيلزم تقديم الواجب على المستحب ولذا لا يجوز

[1] - سورة الماعون اية٧

ان نصر على فعل امر مستحب اذا كان يترتب عليه الاخلال بالواجب . فالواجب اولى واهم .

ومن الجدير بالذكر ايضا ان نقول لبعض الرجال الذين يمنعون زوجاتهم من فعل الخير ومساعدة الاخرين لماذا تصبحون عائقا ومانعا من فعل الخير بدل ان تكونوا انتم الطريق والفاعل له ، وهل نسيتم قول الامام السجاد عليه السلام (واجرِ للناس على يدي الخير ولا تمحقه بالمن)[1] .

٨١-اذا كانت جارتي في عدة فهل يجوز لي زيارتها وقضاء حوائجها وماذا ان لم يوافق زوجي على ذلك ؟

الجواب

بسمه تعالى : اتضح الجواب على هذا السؤال من الاجابة على السؤال السابق ونضيف هنا : اننا ذكرنا سابقا ان من حق الجار على الجار مشاركته في افراحه واحزانه .

ومن اشد الاحزان التي تمر على المراة فقدانها لزوجها ، ومن حقها كجارة ان نقف معها ونواسيها في مصابها فعلى زوجك ان يدرك هذا الامر ويعرف ان من حق جارتك عليه ان يسمح لك بمواساتها اذا لم يلزم من ذلك اخلال بواجب او فعل محرم.

٨٢-اذا سمعت صوتا في بيت جاري واحتملت انهم يتعرضون لحادث فهل يحق لي الدخول لدارهم مع علمي بان دخولي يلزم منه رؤية نسائهم بلا حجاب ؟

[1] - الصحيفة السجادية الكاملة،دعاءه في مكارم الاخلاق،ص١٠٠

الجواب

بسمه تعالى : ان هذه الحالة التي تذكرونها تسمى بحالة التزاحم أي ضيق قدرة المكلف على اداء الواجب والانتهاء عن الحرام في وقت واحد في مثالكم المذكور ، وفي حالات التزاحم يقدم الاهم ملاكا .

فاذا احتملتم احتمالا معتدا به ان جاركم يتعرض لخطر كبير قد يؤدي الى موتهم مثلا ، فانه يجوز لكم حينئذ الدخول لانقاذهم ؛لان الحفاظ على ارواح المؤمنين من اشد الامور التي يهتم بها الشارع المقدس .

اما ان كنتم تحتملون انهم يتعرضون لامر اخر اقل اهمية من الحفاظ على الحجاب ، كشجار يدوي بين اولادهم فلا يجوز دخولكم لدارهم على فرض السؤال .

فالامر يتعلق بمدى خطورة الحادث المحتمل وهل هو اهم من الحفاظ على عدم رؤية الاجنبية بلا حجاب او انه اقل منه اهمية .

٨٣-انا سيدة متزوجة في الاربعين من عمري وجيراني شباب ولكنهم مصابون بالشلل وليس عندهم من يقوم بعنايتهم فهل يجوز لي مساعدتهم ومسهم ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان قضاء حوائج الاخرين ومساعدتهم من الامور التي حث عليها الدين الاسلامي وعدها من اعظم الطاعات واجزل عليها الثواب فقد ورد عن إبراهيم الخارقي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: (من مشى في حاجة أخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتى تقضى

لـه كتـب الله عـزّ وجـلّ لـه بـذلك مثـل أجـر حجـة وعمـرة مبـرورتين وصـوم شـهرين مـن أشـهر الحـرم واعتكافهمـا فـي المسـجد الحـرام . ومـن مشـى فيهـا بنيـة ولـم تقـض كتـب الله له بذلك مثل حجة مبرورة، فارغبوا في الخير)[1] .

ولكــن يجــب ان لا يكــون فعلنــا هــذا وقضــاء حــوائج الاخـرين علـى حسـاب فعلنـا لامـر محـرم ، فـان الخيـر لا يـاتي بفعـل الحـرام ، ومـس الرجـل الاجنبـي محـرم بـلا شـك فقـد روي عــن رســول الله (ﷺ) : (لأن يُطعــن فــي رأس أحـدكم بمخـيط مـن حديـد خيـر لـه مـن أن يمـسّ امـرأة لا تحـلّ له)[2] .

امــا اذا كــان هــذا المــس لضــرورة فيمكــنكم ارتــداء القفازات للحيلولة دون الملامسة المباشرة .

ولكـن اذا كـان هـذا الفعـل يـؤدي الـى الاثـارة او الخلـوة المحرمـة بـالاجنبي او لازمـه أي محـرم اخـر فـلا تتـورطي فيــه ، ويمكـنكم مسـاعدتهم عـن طريـق تعيـين رجـل يقـوم بخدمتهم ان امكن ذلك .

٨٤-ابـن جـاري طالـب فـي المتوسـطة وانـا مدرسـة فـي مـادة الفيزيـاء ، ويـاتي لبيتـي لكـي اقـوم بتدريسـه فهـل يجـوز لنـا الانفـراد اثنـاء الـدرس ، ومـع عـدم الانفـراد مـاذا لـو كـان زوجي لا يقبل بذلك لانه يغار علي ؟

الجواب

---

[1] - الكافي، ج٢،ص١٩٤،باب قضاء حاجة المؤمن، حديث٩

[2] - مجمع الزوائد،ج٤،ص٣٢٦، باب النهي عن الخلوة بغير محرم

بسمه تعالى : تبين مما سبق ان مساعدة الاخرين امر دعت الشريعة المقدسة اليه ، وخاصة اذا كان هذا الاخر جارا فان للجار حقا على جاره ومساعدتهم من اوضح مصاديق حسن الجوار .

ولكن يجب ان ندرك وبصورة واضحة ان اعمالنا هذه يجب ان تكون خالصة لوجه الله تعالى وخالية من المحرمات لكي ننال الثواب الجزيل الذي اعده الله لفاعلها.

والطالب في مرحلة المتوسطة اما ان يكون بالغا او قريبا من البلوغ ، واذا كان بالغا فان الخلوة به تكون من الخلوة المحرمة ، وحتى ان كان قريبا من البلوغ لا يوجد ما يدعو الى الخلوة به فيمكن اعطاؤه الدرس بوجود ابنائك او زوجك او بوجود امه فالانسان المؤمن يبتعد عن الحرام وعن مقدمات الحرام ما امكنه ذلك .

واذا كان زوجك لا يقبل بدخول هذا الطالب الى بيته فيحرم عليك ادخاله الى البيت حتى لو لم يلزم من ذلك الانفراد به .

٨٥-في بعض المناسبات تاتي الجارة لتساعد جارتها وتعمل معها ، ولكن مع العمل قد تتكشف بعض اجزاء جسد المراة امام الرجال بلا قصد فما هو الحكم في ذلك مع العلم ان هذا لا بد من حصوله ؟

الجواب

بسمه تعالى : على المراة ان تلتزم بحجابها الشرعي في كل الاحوال والظروف ولا يجوز لها الاخلال به ، فالمراة المؤمنة لا تتخلى عن حجابها تحت أي عذر .

ومجرد مساعدة الجار في بعض المناسبات لا يسوغ التنازل عن الحجاب الشرعي للمراة المؤمنة .

فاذا كانت تستطيع المحافظة على سترها وحجابها بالشكل التام فلتساعد جارتها ولها بذلك عظيم الاجر والثواب ، اما اذا كانت تعلم ان مساعدتها لجارتها سيلزم منها الاخلال بالحجاب فلا يجوز لها القيام بذلك .

ولتختر عملا لا يلزم منه الاخلال بالحجاب ، كأن يكون بعيدا عن تواجد الرجال الاجانب او ان تقوم لها ببعض الاشياء وهي في بيتها ، فمساعدة الجيران في المناسبات لا يتقوم دائما بالذهاب الى بيتهم فما هو الاشكال لو طبخت لجارتها وهي في بيتها ثم ترسل ما طبخته اليهم مثلا .

٨٦-لي جارة أرملة وهي امرأة ملتزمة وشريفة ، ولديها أيتام، وتحتاج إلى تقديم كثير من الخدمات في منزلها ، ولكن بسبب سوء الظن من المجتمع فانا اتوقع ان يثار كلام وتهم علينا كونها أرملة فنتعرض للشبهات ، فهل أقع في التقصير إن لم أقدم لها المساعدة مع أنني قادر على ذلك ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان الاسلام الحنيف دين عظيم وهو يحافظ على سمعة الانسان ومكانته كما يحافظ على وجوده المادي ، فالانسان ليس مجرد بدن لكي نهتم بقضاء احتياجاته البدنية والمادية فقط ، وانما هو كيان روحاني ونفس مجردة وقد اقر الاسلام الشرائع والقوانين التي تحفظ كرامة الانسان وهيبته كتحريم الغيبة والنميمة

وتحريم السب والشتم واحتقار الاخرين وغيرها من الاحكام الكفيلة بهذا الجانب .

وفي نفس الوقت الذي يحرم فيه الغيبة فان ديننا الحنيف يرشدنا ان لا نفسح المجال للاخرين لاغتيابنا (رحم الله امرء جب الغيبة عن نفسه)[1] .

كما انه لا يرضى لنا ان نضع انفسنا في موارد الشبهات والتهمة لان ذلك لا يناسب مكانة الانسان المؤمن.

فيا عزيزي المؤمن حاول ان تقضي حوائج هذه السيدة التي تتكلم عنها ولكن بطريقة تحفظ فيها سمعتها وسمعتك امام المجتمع ، فلا تدخل عليها دارها لوحدك بل بامكانك ان تصطحب معك احدى محارمك لكي تجالسها اثناء قيامك باعمال جارتك المنزلية .

او لتقف هي خارج المنزل بكامل حجابها وعفتها الى ان تنتهي انت من عملك داخل منزلها .

فالمهم ان لا تجعل قيامك بقضاء حاجاتها سببا في اتهامها واتهامك بالسوء.

٨٧-زوج جارتي في أغلب الأحيان غير موجود ، وجارتي هذه معتادة على دعوتي للقيام ببعض الأعمال المنزلية في بيتهم ، كاصلاح الكهرباء، أو نقل غرض معين من مكانه، فهل يجوز لي ان ادخل بيتهم مع انه لا يوجد فيه غيرها ؟

---

[1] - العجلوني، اسماعيل بن محمد. كشف الخفاء،ج١، ص٤٢٦،حرف الذال، حديث١٣٦٧

الجواب

بسمه تعالى : من طباع الانسان المؤمن ان يبعد نفسه عما من شأنه ان يوقعه في الحرام ، والخلوة بالاجنبية من مصائد الشيطان اللعين لايقاع الانسان في المحارم من نظرة مريبة او ملامسة محرمة او زنا والعياذ بالله ، فالواجب عليك اخي المؤمن ان تنأى بنفسك عن مواضع الحرمة وما يجرك اليها .

وان كان لا بد لك ان تذهب الى جارتك هذه لتساعدها فخذ معك زوجتك او احدى محارمك لتكون معكم في البيت اثناء قيامك بتلك الاعمال .

ولا تجعل الشيطان يغرك ويوقعك في حباله خاصة وانه يحاول ان يوقع الانسان في المحارم اثناء قيامه بما هو خير {قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ}[1]

٨٨-لي جارة تدعوني لإنجاز بعض الامور الخاصة ببيتها، مع انها غير ملتزمة دينيا واتوقع منها المراودة ، فهل استجيب لطلبها ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان هذا السؤال يجيب عن نفسه ، فاذا كنت تعلم يا اخي الحريص على دينك ان استجابتك لطلب جارتك ستكون نتائجه وخيمة ومحرمة فكيف تستجيب لها؟

[1] - سورة الاعراف، اية ١٦

ان المؤمن الحقيقي يهرب من مواضع نقمة الله وغضبه وكل ما يقود الى الحرام ونحن كلنا نقرا في دعاء الافتتاح (وَاَيْقَنْتُ اَنَّكَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ في مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَاَشَدُّ الْمُعاقِبينَ في مَوْضِعِ النَّكالِ وَالنَّقِمَةِ)[1]

فلماذا يضع المؤمن نفسه في موضع النقمة والغضب الالهي مادام يعلم بان الله اشد المعاقبين في هذه المواضع.

التسبب باذى الجار

٨٩-في بعض المناسبات قد نضطر لغلق الشارع امام الجار او الوقوف امام منزلهم فترات طويلة تمنع خروجهم ودخولهم فهل يجوز ذلك ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان الطريق من الممتلكات العامة للمسلمين جميعا ، ولا يجوز لاحد ان يمنع الاخرين من الاستفادة منها والمرور فيها ، وقيام البعض باغلاق الطرق في المناسبات عمل مرفوض وغير جائز شرعا الا في حالات نادرة ، فاذا انضم اليه اذى الجار كان الاثم مضاعفا .

نعم قد نضطر احيانا لفعل ذلك لانه لا يوجد بديل ويلزم عندئذ الاستئذان من الجار او ممن له حق المرور في هذا الطريق .

[1] - القمي، عباس، مفاتيح الجنان، اعمال شهر رمضان، دعاء الافتتاح

اما اذا وجد البديل وامكن اقامة المناسبة في مكان لا يؤذي الاخرين ولا يلزم منه اغلاق الطريق فانه يتعين اختيار ذلك البديل.

٩٠-هل يجوز لي انشاء مدرسة او مستشفى او مصنع بين البيوت مع علمي ان هذا سيضر بجيراني اما من ناحية الازعاج او الاوساخ او ما شابه؟

الجواب

بسمه تعالى : اذا كنت تعلم ان وجود هكذا مبنى سيسبب لجيرانك الاذى والضرر مع ان هذا المكان غير مخصص لانشاء هكذا بنايات ، فلا يجوز لك انشاؤه فان ادخال الاذى والضرر على الجار من اكبر الاثام كما اتضح ذلك من اجوبة المسائل السابقة .

اما اذا كان المكان مخصصا لبناء مدرسة او مستشفى او ما شابه ، والجيران يعلمون بذلك ويعرفون ما يرافق وجود مثل هذه المنشئات ومع ذلك اختاروا السكن في هذا المكان فهذا يعني رضاهم الفعلي ، فلا اشكال في بنائها حينئذ .

ولكن عليك ان تقلل الضرر مهما امكن .

٩١-هل يجوز لي القيام ببعض اعمال البناء في منزلي مع احتمال انها تؤدي الى الاضرار ببناء جاري؟

الجواب

بسمه تعالى : صحيح ان الانسان مسلط على امواله وله صلاحية التصرف فيها ، ولكن لهذه الصلاحية حدود لا يجوز تجاوزها ، فالاسراف والتبذير محرمان رغم انه

تصرف في اموال الشخص ، وكذلك شراء بعض المحرمات حرام حتى وان اشتراها من امواله .

والذي اريد قوله انه ليس كل تصرف في اموالنا واملاكنا جائز شرعا ، وقد علمنا ان ادخال الضرر على الاخرين محرم ، وادخال الضرر على الجار اشد حرمة فاذا كان قيامنا ببعض اعمال البناء في منازلنا يؤدي الى ضرر في بناء جارنا كان ذلك التصرف محل اشكال .

وفي مثل هذه الحالة يجب سؤال المختصين بالبناء والهندسة بحيث يتم لكم بناؤكم من غير ان يتضرر بناء الجار .

او ان تستاذنوا من جاركم للقيام بهذا الفعل مع اعلامهم بانه سيسبب لهم الضرر ، والحصول على رضاهم وموافقتهم ولو باعطائهم مالا في قبال ذلك الضرر .

٩٢- عندي بناء، وأخذ جاري يشتكي بدعوى أن البناء العالي سيغلق عليه البيت ويمنع من دخول أشعة الشمس إليه، وانا مضطر لبناء الدور الثاني من بيتي لان البيت ضيق علينا ، فما هو الحكم ؟

الجواب

بسمه تعالى : اذا كان بامكانكم ان تعالجوا مشكلة ضيق داركم عليكم من غير ادخال الضرر على الجار فانه يتعين عليكم ذلك ، فحاولوا استشارة اهل الاختصاص في البناء للتوصل الى طريقة تستطيعون من خلالها اضافة مزيد بناء ليكفي عائلتكم من دون ان يؤثر ذلك على جاركم .

اما مع انحصار الامر بذلك ، وانه لا بد لكم من بناء دور اخر وكان ذلك يؤذي جاركم فعليكم تحصيل رضاه والتفاهم معه فان لم يقبل .....

٩٣-بيتي قديم، وقد قام جاري اللصيق ببناء بيت جديد له ، وبسبب ذلك تفطر بيتي ، فهل يحق لي اخذ الغرامة منه ؟

الجواب

بسمه تعالى : اذا ثبت بقول اهل الخبرة ان بناء جارك هو الذي ادى الى حصول الضرر في بيتكم ، فعندئذ يجوز لكم مطالبته بالتعويض عن الضرر الذي سببه لكم . وايضا يتم تحديد قيمة الضرر عن طريق اهل الخبرة .

اما اذا لم تتاكدوا من ان بناء جاركم هو الذي سبب ذلك الضرر ، وكان ذلك مجرد احتمال فلا يجوز لكم المطالبة بقيمة الضرر .

والذي ينبغي باحدنا في مثل هذه المواقف ان يتيقن من الامر ولو بسؤال اكثر من شخص من اهل الاختصاص ، ولا ياخذ امولا يحتمل انه ليس له حق فيها .

كما انه لا ينبغي القيام بفعل قد يؤدي الى توهين العلاقة مع الجار لمجرد احتمال

ولمثل ذلك امرنا الله ﷻ بعدم اتباع الظن ، بل يجب ان تكون اقوالنا وتصرفاتنا على اساس العلم .

قال تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ }[1]

وقال تعالى : {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا}[2]

٩٤-في موسم الامطار تتجمع المياه امام بيتي فهل يجوز لي دفن الساحة التي امام بيتي مع العلم انه في هذه الحالة ستتجمع المياه امام جيراني ؟

الجواب

بسمه تعالى : ينبغي للمؤمن مراعاة حسن الجوار ، وعليه ان يدفع الاذى عن جاره فضلا عما اذا كان الاذى بسببه هو ، فقد ورد عن اهل بيت العصمة عليهم السلام الحث على حسن الجوار .

فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (احسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا)[3]

و في مفروض سؤالك عليك مراعاة عدم التسبب بإيذاء جارك.

كما ان الساحة التي امام بيتك ان كانت ملكا عاما فانه لا يجوز التصرف فيها بما ينافي حقوق الاخرين او يدخل الاذى عليهم فعليك احراز رضاهم قبل القيام بهذا الفعل ، او دفنها بما يتناسب مع عدم الاضرار بهم .

---

[1] - سورة الحجرات، اية ١٢
[2] - سورة الاسراء، اية ٣٦
[3] - وسائل الشيعة .ج١٥،ص٢٦١، باب استحباب الصبر في جميع الامور،حديث٨

٩٥-هل يجوز لي ان ارفع اساس بيتي مع العلم ان هذا سيضر بجاري ولو من ناحية التقليل من قيمة بيته ؟

الجواب

بسمه تعالى : توجد قاعدة فقهية تقول (الناس مسلطون على اموالهم)[١] وبموجب هذه القاعدة فانه يجوز لك رفع اساس البيت .

ولكن اذا كان ذلك يؤدي الى احداث ضرر في بيت جارك فلا يجوز لك ذلك لوجود قاعدة حاكمة على هذه القاعدة تقول (لا ضرر ولا ضرر)[٢] فالاسلام الحنيف لم يشرع حكما من الاحكام فيه اضرار بالاخرين ، فلا يجوز لك استعمال اموالك بشكل يتضرر به جارك .

ومن هنا وجب عليك بالتراضي مع جارك قبل ان ترفع اساس بيتك او تعويضه بمقدار الضرر الذي سببته له .

وفوق كل ذلك فانه توجد كراهة في رفع بيوتنا على بيت جارنا فقد ورد عن رسول الله ﷺ في حقوق الجار (ولا تستطل عليه ببناء فتحجب عنه الريح الا بأذنه)[٣] .

٩٦-هل يجوز لي ان اركن سيارتي امام منزل جاري لان المكان مظلل ام ان هذا يحتاج الى احراز رضاه ؟

الجواب

[١] - ميزان الحكمة، ج١،ص٨١، باب الاصول المختلفة٩٦
[٢] - الكافي ج٥،ص٢٩٣، باب الرجل يتكارى البيت، حديث١
[٣] - ميزان الحكمة ج١،ص٤٨٨، باب حق الجار

بسمه تعالى : ان كنت تقصد ركنها في الشارع امام منزل جيرانكم ، فان الشارع ملك عام ويجوز لكل منا الانتفاع به بالشكل الذي لا يؤذي الاخرين ولا يسبب لهم الضرر فاذا كان ركنك للسيارة في هذا المكان لا يسبب ضررا واذى لجارك فلا باس به .

واما ان كان يسبب لهم الاذى كما لو ركنتها امام بابهم فيجب احراز رضا الجار بذلك ، فقد حثنا ائمتنا على احترام حرمة الجار ومعاشرة الناس بالاخلاق الحسنة فقد روي عن امير المؤمنين عليه السلام في وصيته عند احتضاره قوله (يا بني عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنوا اليكم وان فقدتم بكوا عليكم)[1] .

٩٧-بعض الجيران عندما يبني داره يضطر لوضع بعض مواد البناء في الشارع مما يضايق المارة والجيران فهل في هذا حرمة علما انه لا يمتلك خيارا اخر ، وادخال هذه المواد الى البيت يكلفه اموالا اضافية ؟

الجواب

بسمه تعالى : لا يجوز قطع الطريق على المارة ، ومضايقة الجيران . وعليه ان لا يقطع الطريق بمواد البناء حتى لو كلفه ذلك بعض المال .

ولكن ان اضطر لذلك فليحاول تحصيل رضا جيرانه والمستفيدين من هذا الطريق بلطف كلامه معهم وبيان حالته الاضطرارية .

[1] - نفس المصدر ج٣،ص١٩٧٦، باب اداب العشرة

٩٨-انا اهتم كثيرا بالنظافة واغسل ساحة الدار يوميا علما ان هذا يؤدي الى تجمع المياه امام منزلنا ومنزل جارنا وهذا قد يؤثر على الشارع ويضايق الجار فهل هذا حرام ؟

الجواب

بسمه تعالى : الاهتمام بالنظافة امر مهم جدا وهو مما دعانا اليه الاسلام وحثنا عليه كثيرا فجعل للغسل اجرا وثوابا وجعله مقربا منه عز وجل ، ولكن يجب ان لا يؤدي اهتمامنا بالنظافة الى اذية الاخرين او اتلاف المال العام .

فاذا كان في فعلك هذا أذى واقعيا للجار ، وللمتلكات العامة فلا يجوز لك ذلك وعليك الامتناع عن هذا الفعل ؛ فان اذية الجار منافية لحسن المجاورة التي حث عليها اهل البيت عليهم السلام في كثير من الروايات منها ما روي عن الامام الصادق عليه السلام (عليكم بحسن الجوار فان الله امر بذلك)[1]

كما ان تخريب الممتلكات العامة من اشد المحرمات لانه تعد على حقوق كل المستفيدين منها بل قد يكون تعديا على حقوق اهل البلد باجمعهم .

٩٩-انا اغسل سيارتي امام باب داري مما يؤدي الى تجمع المياه في الشارع فهل هذا جائز ؟

[1] - جامع احاديث الشيعة ج١٤، ص٢١٠، باب مكارم الاخلاق

الجواب

بسمه تعالى : تقدم الجواب في السؤال السابق

ونقول هنا يا اخي المؤمن لا تكن سببا في مضايقة المارة وعليك ان غسلت سيارتك ان تزيل الماء وترفع الاذى عن الطريق .

١٠٠- جاري يربي كلبا في بيته، ودائما يخرج هذا الكلب أمام البيت في الشارع، والأطفال يتاذون من ذلك ، وكذلك المارة، فهل يحق لي وضع السم له للتخلص منه ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان التسبب باذى الجار ، والناس غير جائز شرعا ، واذا اراد احدنا ان يحمي منزله فعليه ان يختار طريقة لا تسبب الاذى لمن حوله .

وهذا الشخص الذي يربي كلبا ليحمي بيته لا يجوز له ان يتركه في الشارع ليؤذي المارة ويخيف الاطفال .

ولكن في نفس الوقت فانه لا يجوز لك اخي المؤمن ان تضع السم لذلك الكلب لتقتله .

نعم ، يمكنك ان تتكلم مع جارك وتنبهه الى ان عمله ذلك يسبب لكم الاذى وانه يمكنه ان يحقق غرضه بدون اخراج ذلك الكلب الى الشارع او ان يربطه بحيث لا يؤذي الاخرين .

العفة والحياء مع الجار

١٠١- بعض الناس يقفون امام بيوتهم بملابسهم الداخلية مع علمهم بانهم سيكونون بمرأى من جيرانهم سواء كانوا رجالا او نساء فهل يجوز ذلك ؟

الجواب

بسمه تعالى : الحياء جزء من الايمان فقد روي عن امير المؤمنين عليه السلام (من كساه الحياء ثوبه خفي على الناس عيبه)[1] فليس من المناسب ان يترك المؤمن الحياء ويقف في الشارع بهذا المنظر الذي يخدش الحياء العام خصوصا مع احتمال وجود نساء تراه كما هو مفروض السؤال .

١٠٢- بعض الاعمال التي يجب القيام بها خارج المنزل قد تحتاج لرفع الثياب وظهور الملابس الداخلية فهل هذا جائز ؟

الجواب

بسمه تعالى : ان كان في فعله مخالفة للعرف او كان فعله خادشا للحياء فعليه تركه الا اذا كان مضطرا لذلك ولا يمكن تاديته بشكل اخر وهو امر بعيد جدا .

[1] - الكافي ج٨،ص٢٣، باب في خطبة الوسيلة للامام علي(عليه السلام)

فالواجب ان يراعي أداب الطريق واعراف منطقته وليعلم ان في الحياء الخير كله كما ورد عن امير المؤمنين عليه السلام[1] .

١٠٣- هل يجوز التقاط صور شخصية مع جارتي بدون حجاب مع احتمال ان يطلع زوجها على هذه الصور ولو من غير قصد ؟

الجواب

بسمه تعالى : مما تجدر الاشارة اليه انه بسبب انتشار الموبايلات انتشرت ظاهرة اخذ الصور من قبل النساء مما ادى الى حدوث الكثير من المحاذير الشرعية والمشاكل الاجتماعية ، فينبغي للمراة العفيفة المؤمنة ان تراعي الحشمة حتى في صور الهاتف ونحوه فانه مما لا يؤمن اطلاع الرجال عليها وهذا ما لا تقبله سيدتنا الزهراء (عليها السلام) وهي افضل قدوة للنساء في العفة وأغلى ما تملك المرأة عفتها فلا تفرط بها بهذه السهولة .

واما ما ورد في السؤال من انها حين التقاط تلك الصور تحتمل ان يطلع الاجنبي عليها . فالواجب عليها مع هذا الاحتمال الامتناع عن التقاط هكذا صور فهذه الحالة كالمراة التي تخرج بلا حجاب الى الشارع وهي تحتمل ان الاجنبي سيراها .

[1] - المصدر السابق

١٠٤- قد يرتفع صوت المراة ويسمعه الجار بوضوح فهل في هذا حرمة ؟

الجواب

بسمه تعالى : اذا كانت قاصدة لاثارة من يسمعها وكان صوتها مما يثير الرجال فلا يحل لها رفع صوتها ، اما مع عدم الاثارة فلا باس به .

ولكن يفترض مراعاة ما ورد في حث اهل البيت عليهم السلام على عدم رفع الصوت مطلقا رجلا كان او امرأة فعن امير المؤمنين عليه السلام (خفض الصوت وغض البصر ومشي القصد من أمارة الايمان وحسن التدين)[1] .

[1] - ميزان الحكمة ج٢،ص١٦٨٠، باب النهي عن رفع الاصوات